مركز النمو بعين اللوي كمثال للتنمية الريفية بالمملكة العربية السعودية

الباحث/ علي بن عازب بن مشبب القحطاني

ماجستير في قسم الجغرافيا، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: bdreh63@gmail.com

الاستلام	٢٠٢٣/٢/٢٥	المراجعة	٢٠٢٣/٣/٢٠	النشر	٢٠٢٣/٤/١

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة طبيعة الدور الذي يلعبه مركز النمو بعين اللوي في التنمية الريفية، والتغيرات المستحدثة في نمط حياة السكان بقرية عين اللوي، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في التعرف على واقع مركز النمو بعين اللوي من حيث الخدمات المتنوعة التي يقدمها للسكان ، وتم اختيار العينة من المجتمع الأصلي من أرباب الأسر الذين يقطنون في الوحدات السكنية بمركز النمو بعين اللوي بواقع (٢٠%) من هذه الوحدات التي تقطنها الأسر.

وتوصلت نتائج البحث إلى عدم توفر السكن المناسب في محل الاقامة القديم لأغلب المنتقلين لمركز النمو حيث بلغت نسبة من يسكن المنازل البدائية من العشش و المنازل المبنية من الحجر (٦٥,٩٦%)،و أدى الانتقال لمركز النمو لترك أغلب السكان لحرفة الرعي وتربية الماشية بنسبة (٦٨,٠٩%)،وأغلب القادمين لمركز النمو قدموا من قرية بيشة في تهامة قحطان بما نسبته (٢٧,٧%)،وأغلب المقيمين في مركز النمو قدموا له بعد توزيع الوحدات السكنية في عام ١٤٢٦هـ بما نسبته (٧٠,٢١%)، ويتميز مركز النمو بعين اللوي بتوفر العدد الكافي من المساجد ، ويخلو مركز النمو من المرحلة الثانوية سواء لبنين أو البنات ، وتعد الأمية هي السمة الغالبة على أرباب الأسر من سكان مركز النمو حيث بلغت (٤٢,٥٥%).

الكلمات المفتاحية: مركز النمو ، عين اللوي ،التنمية ،الريفية ، السعودية.

The Growth Center in Ain El-Loui as an Example of Saudi Economic Development

Ali bin Azib bin Mushabab Al-Qahtani

MA, Department of Geography, College of Humanities, King Khalid University, Saudi Arabia.

Email: bdreh63@gmail.com

Received	25/2/2023	Revised	20/3/2023	Published	1/4/2023

Abstract:

The research aimed at the nature of the role played by the role of growth in Ain al-Lui in development, and the changes that occurred in the lifestyle of the population in the village of Ain al-Lui. They chose the residential units in the growth center in Ain El-Loui by (20%) of these units in which the families were based.

The results showed the following: The results of the research revealed the lack of suitable housing in the old place of residence for most of those moving to the growth center, where the percentage of those who live in primitive houses of nests and houses built of stone was (65.96%), and the move to the growth center led to leaving most of the population to the craft of grazing and livestock breeding by (68.09%). %), and most of those coming to the growth center came from the village of Bisha in Tihama Qahtan, with a rate of (27.7%), and most of the residents of the growth center came to it after the distribution of housing units in 1426 AH, with a rate of (70.21%), and the growth center is distinguished by the availability of sufficient number of mosques, and the growth center is devoid of the secondary stage, whether for boys or girls, and illiteracy is the dominant characteristic of heads of families among the residents of the growth center, reaching (42.55%).

Keywords: The Growth Center - Ain El-Loui - Saudi Economic – Development.

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، تحولًا في الاقتصاد العالمي إلى قرية كونية صغيرة متنافسة الأطراف، حيث تواجه جميع منظمات الأعمال سواء الحكومية أو الخاصة تحديات هائلة أدت إلى تطور جذري في كافة الممارسات والإجراءات الإدارية التي تسيطر على عمليات وأنشطة هذه المنظمات. وقد ظهر الاهتمام برصد المعلومات، حيث أصبح السَبْق في الحصول على المعلومة والاستفادة منها أحد أهم العوامل المهمة لحصول المنظمة على ميزة تنافسية، كما أصبحت القدرة على اتخاذ القرار الصائب وبسرعة متناهيه هي الفيصل بين نجاح وفشل المنظمات في كثير من الأحيان.

تعد المجتمعات الريفية في أغلب دول المنطقة العربية، ومنها المملكة العربية السعودية بمثابة مجتمعات زراعية، ومن ثم يستوعب مضمون التنمية الريفية في الدول العربية في جوهره التنمية الزراعية مضافاً إليها مهام ترقية مختلف نواحي الحياة بالريف. وكما جاء في التعريف الذي تبنته دراسة مشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والطفل (منظمة اليونسكو FAO/UNESCO،٢٠٠٣) فإن "التنمية الريفية تهتم وتضم تحت جناحها الزراعة والتعليم والبنية التحتية والصحة وبناء القدرات والمؤسسات الريفية.

والتنمية الريفية، في مفهومها الواسع المتكامل، لها العديد من الأبعاد الجوهرية التي لا بد من تكاملها لإحداث التنمية الريفية المستدامة في المنطقة العربية (الاسكوا،٢٠٠٧، ص٢). وللتنمية الريفية أهمية خاصة في التاريخ التنموي والاقتصادي للملكة العربية السعودية منذ نشأتها على يد الملك عبد العزيز يرحمه الله سنة ١٩٣٢م، وذلك نظرا لاتساع رقعتها وقلة مواردها في تلك الفترة ومن أجل تحقيق التوازن في تنميتها على مستوى المناطق والتركيز على المكان. حيث تهدف التنمية الريفية في مضمونها الشامل إلى إحداث تغيير ارتقائي مخطط ومدروس من أجل النهوض بالمجتمعات المحلية الريفية اقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، وبيئياً بشكل ديمقراطي يكفل لها المشاركة الواسعة تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً، مما يؤدي إلى تحقيق التكامل بين المجهودات الرسمية والشعبية لإحداث التحولات المطلوبة لتنمية الموارد الطبيعية والبشرية وشيوع العدالة الاجتماعية والاقتصادية في توزيع مردودات التنمية وجني ثمارها في المجتمعات وتكامل جهود التنمية على المستوى القومي.

مشكلة الدراسة:

تعد عين اللوي إحدى قرى محافظة سراة عبيدة التي أدركتها برامج ومشاريع النمو والتطوير. ومن هنا فان الباحث رأى ضرورة دراسة المشروع الخيري للإسكان الذي وضع حجر الأساس له بتاريخ ٢٦ /٢ / ١٤٢٤هـ (عفتان،٢٠٠٩،ص٤٨)، لتقييم أوضاعه. ونسبة إلى توزيع القرى والسكان في مناطق وعرة ومتباعدة عن بعضها البعض، وصعوبة تنميتها في تهامة قحطان التابعة لمحافظة سراة عبيدة، حيث تمثل هذه المنطقة السفوح الجبلية الغربية لسلسلة جبال السروات وتتسم هذه المنطقة بطبيعتها الجبلية المعقدة وبشدة وعورتها ، وتبرز فيها الجبال الشاهقة، والأودية السحيقة والتي تشتهر بمجاريها الضيقة ومنحدراتها الشديدة.

ونظراً إلى الطابع الجبلي الذي تتميز به تهامة قحطان والذي يتخلله عدداً من الأودية السحيقة فإنها تخلو من وجود المناطق السهلية المنبسطة باستثناء بعض المواقع القليلة التي تنحسر بين الجبال وبعض الأودية، مثل: وادي ذبح، وادي أثرب، ووادي الفرشة (الفائع ،٢٠٠٠، ص٢٧)، لذا فقد رأت السلطات أن أفضل وسيلة لتقديم الخدمات و تطوير المنطقة أن تؤسس مشاريع تنموية تجمع فيها الخدمات وينتقل لها بعض السكان الأكثر حاجة لتقديم الخدمات، وايجاد فرص عمل في المدن القريبة. لذا تتمثل مشكلة الدراسة في تقييم مركز النمو بعين اللوي كمثال

للتنمية الريفية، للتعرف على مدى تحقيق التوازن الاقليمي للتنمية في مركز النمو بوجه خاص، انطلاقا من خفض الفجوة في التباين التنموي بين المناطق وإعادة توزيع السكان بها، واستغلال الموارد المتوفرة، وإلقاء الضوء على المعوقات التي يواجها مركز النمو بعين اللوي، وكذلك ابراز أهمية تركيز البرامج والسياسات على معالجة ظاهرة الفقر معالجة جذرية ودائمة، وذلك بدعم برامج يتحول من خلالها الفقراء المحتاجين من متلقين للمساعدات الإنسانية إلى أعضاء منتجين يعتمدون على أنفسهم، وتقدم الدولة لسكان الريف خدمات الصحة، والتعليم، والخدمات البلدية، وتعالج مشاكل الإسكان بالعمل على توفير السكن الملائم للفئات المحتاجة من المواطنين. وتوجه برامج التنمية الريفية في المملكة العربية السعودية لتطوير وتحسين الريف السعودي ليساير ويواكب حركة التحديث والتحضر التي تشهدها ربوع المملكة في كافة المجالات.

أسئلة البحث

تمثلت أسئلة البحث الحالية فيما يلي:

ما التغيرات المستحدثة في نمط حياة السكان بقرية عين اللوي ؟

هل أدى وجود مركز النمو بعين اللوي إلى احداث تغيرات في معالم القرية العمرانية بصورة لم تكن موجودة من قبل؟

هل يقدم مركز النمو بعين اللوي خدمات التعليم والصحة والخدمات البلدية من طرق وإنارة ونظافة عامة لتحقيق التنمية الريفية للسكان؟

هل أدى وجود مركز النمو بعين اللوي إلى إحداث تغيرات اقتصادية؟

ما مدى نجاح مركز النمو بعين اللوي في تحقيق الأهداف التي أنشى من أجلها في توفير الخدمات التعليمية والصحية و توفير المياه لسكان ؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة طبيعة الدور الذي يلعبه مركز النمو بعين اللوي في التنمية الريفية، وتتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية :

التعرف على الخدمات الأساسية التي يقدمها مركز النمو بعين اللوي لتحقيق التنمية الريفية للسكان.

التعرف على واقع التغيرات التي أحدثها مركز النمو بعين اللوي في نمط الحياة .

التعرف على التغيرات الاقتصادية في مركز النمو بعين اللوي .

الكشف عن الدور الذي يقوم به مركز النمو بعين اللوي كمثال للتنمية الريفية .

أهمية البحث:

انبثقت أهمية البحث الحالى من النقاط التالية:

ارتباط البحث بقضايا التخطيط الاقليمي والتنمية الريفية في المملكة، حيث تعد مراكز النمو، ومنها مركز النمو بعين اللوي، من المتطلبات الأساسية التي يمكن الانطلاق منها إلى وضع أسس تخطيط وتنمية المناطق الريفية.

سعي البحث الحالى لمسايرة توجهات المملكة في مجال تأمين الاستقرار والحياة الكريمة لمواطنيها.

قد يفيد نتائج هذا البحث في مساعدة المهتمين بالتنمية الريفية ومراكز النمو على تفهم ومعالجة مشكلات التنمية الريفية.

إبراز دور مشاريع التنمية الريفية في ايقاف نزيف الهجرة خاصة في ظل الاتجاه المتزايد لهجرة السكان من القرى إلى المدن.

يعد هذا البحث منطلقاً لدراسات أخرى متخصصة في نفس الموضوع .

فرضيات البحث:

تم خلال البحث الحالى التحقق من صحة الفروض التالية:

يوفر مركز النمو بعين اللوي خدمة المياه المحلاة .

يوجد تغير في نمط الاستيطان البشري في مركز النمو بعين اللوي .

يوجد تحسن في دخل المواطن بعد السكن في مركز النمو بعين اللوي.

يوفر مركز النمو بعين اللوي للسكان الخدمات العامة اللازمة.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية :

حدود زمنية : تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤هـ.

حدود مكانية : مركز النمو بعين اللوي.

التعريف بمجتمع الدراسة

أولاً : الموقع

أ-الموقع الفلكي لمركز النمو بعين اللوي : ويقع مركز النمو بعين اللوي بين خطي طول ٤٣,٠١ – ٤٣,٠٢ شرقاً و بين دائرتي العرض ١٨,٠٤ – ١٨,٠٥ شمالاً .

ب-الموقع النسبي لمركز النمو بعين اللوي : والذي يقع مركز النمو بعين اللوي في الجهة الغربية من محافظة سراة عبيدة الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من امارة منطقة عسير، كما هو موضح بالصورة رقم (١) وصورة رقم (٢)، على الطريق الاقليمي الذي يربط منطقة عسير بمنطقة نجران، حيث يبعد مركز النمو عن مركز محافظة سراة عبيدة بحوالي ١٤كم ، على ربوة منبسطة نسبياً ترتفع عن سطح البحر بحوالي (٢٣٨٤م) كما في الصورة رقم (٣) .

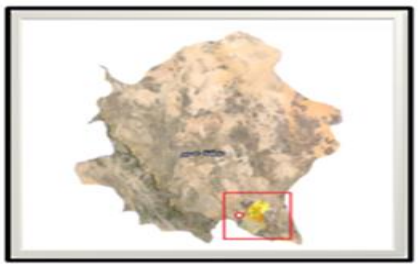

الصورة(١)

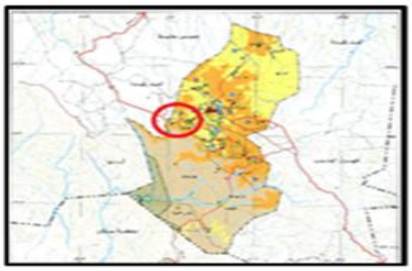

الصورة(٢)

الصورة(٣)

نشأة مركز النمو بعين اللوي في محافظة سراة عبيدة:

نظراً لصعوبة ايصال الخدمات التعليمية، الصحية، الطرق وغيرها من الخدمات الضرورية لقرى وهجر تهامة قحطان بسبب شدة ووعورة التضاريس، كما يتضح ذلك من الصورة رقم (٤) مما أدى إلى تأخر التنمية في جزء من بلادنا، كما أن تناثر القرى والهجر في تهامة قحطان جعلها تعيش في ظروف اقتصادية ومعيشية غاية في الصعوبة حيث كانت العزلة سمة هذه القرى كما يوضح شكل رقم (٥)، وعلى الرغم من ايصال الطرق، الكهرباء والخدمات التعليمية والصحية لبعض المراكز الحضرية في تهامة قحطان، الا أنها لم تكن كافية، وكان لابد من الأخذ بالطرق العلمية والاستفادة من تجارب الدول والشعوب التي سبقتنا في هذا المجال.

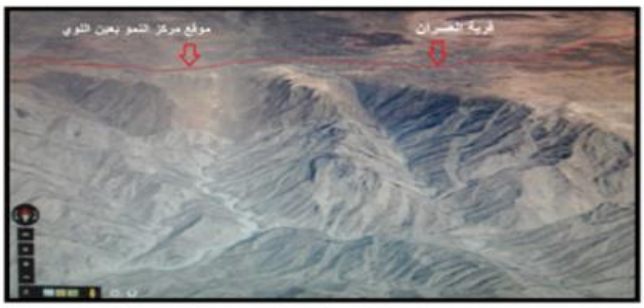

الصورة(٤)

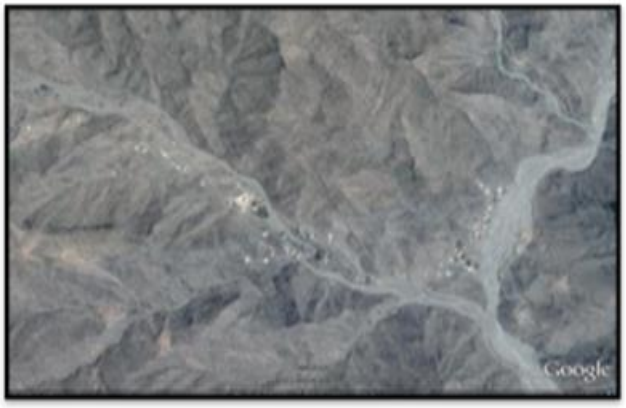

الصورة(٥)

ومن هنا فقد قررت السلطة المحلية (إمارة منطقة عسير)، الأخذ بسياسة مراكز النمو، وقد حدد مجلس منطقة عسير في اجتماعه بتاريخ ١٩ /١١ / ١٤١٦ هـ الجهات التي تحتاج إلى مراكز نمو وذكر منها محافظة سراة عبيدة وتوابعها، وتم اختيار موقع المشروع وفق ضوابط حددتها امارة منطقة عسير بناءً على أسس علمية(عفتان ،٢٠٠٩ ،ص ٤٤).

الدراسات السابقة :

تعد دراسة مراكز النمو الحضري أوالريفي في المملكة العربية السعودية من الدراسات الحديثة نسبيا؛ لذا فإن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قليلة، إذا ما تم استثناء الدراسات التي تناولت موضوع الهجرة وحجمها والدوافع التي أدت إليها، حيث اهتمت معظم الدراسات في هذا الموضوع بوصف وتحليل حركة السكان وتوطينهم، وما تبع ذلك من آثار في المناطق المهاجر منها أوالمهاجر إليها، كما أن الدراسات العمرانية الحضرية والريفية قد درست المناطق دراسة اقليمية دون التخصيص أو التركيز على مراكز النمو؛ لذا كانت معظمها دراسات تاريخية وصفية، وبشكل عام فإن الدراسات التي تناولت مراكز النمو بمستوياتها قليلة ومنها :

- دراسة القحطاني (١٩٩٨) والتي هدفت إلى التركيز على تحليل أنماط التوزيع المكاني للقرى والخدمات العامة، والعوامل الجغرافية المؤثرة في أنماط التوزيع، ودراسة أحجام القرى وأشكال تركيبها الداخلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قرى المحافظة تسلك في توزيعها المكاني النمط العشوائي من حيث المساحة والتوزيع، كما توجد أنماط مختلفة لتوزيع الخدمات العامة، وغالبية القرى صغيرة الحجم. وبينت الدراسة أن الشكل المثالي للقرى في المحافظة بدأ يتغير بشكل سريع، حيث بدأت القرى تهجر مواقعها الأصلية وتأخذ الشكل الخطي المشتت، وظهر نمط معقد لاستخدام الأراضي بدون وجود أي خطة موجهة.

كما أجرى كتبخانة دراسته (٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات ودوافع المسنين نحو المشاركة في برامج التنمية الريفية بقرى وادي فاطمة بمنطقة مكة المكرمة: دراسة تطبيقية، والتحقق من مدى وجود علاقة ارتباطية بين مشاركة المسنين في الأنشطة الاجتماعية وبعض المتغيرات (المستوى الاقتصادي –الاجتماعي- التعليمي- الحالة العملية- الحالة الزواجية- المشاكل الاجتماعية والنفسية والأسرية والصحية للمسن). وتمثل مجتمع وعينة الدراسة: في فئة المسنين الريفيين في قرى وادي فاطمة بمكة المكرمة، وتم سحب عينة ممثلة للمجتمع قدرت بنحو ٢٠% من مجتمع الدراسة، ٦٠ عاما فأعلى بطريقة قصدية. وتمثلت أداة البحث في استبانة لجمع بيانات. وتوصلت الدراسة إلى

عدة نتائج أهمها وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي ومستوى الدخل، الحالة الزواجية للمسن والمشاركة في الأعمال الاجتماعية التطوعية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين المشاركين في العمل الاجتماعي التطوعي والمعاناة من المشاكل الاسرية والاجتماعية والصحية، إضافة إلى وجود علاقة سلبية بين المشاركة في العمل الاجتماعي والمعاناة من المشاكل الصحية والاجتماعية، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين مستوى المعاناة الصحية ومدى تنوع وتعدد اوجه المشاكل الاجتماعية. .

كما هدفت دراسة العطاس (٢٠٠٨) إلى إظهار مشكلات التنمية المتمثلة في ضعف الاقتصاد القائم على النشاط الزراعي ونقص الخدمات والمرافق الأساسية والخدمات الاجتماعية، كما ألقت الضوء على التباين في الخدمات بين منطقة جازان ومناطق المملكة الأخرى، والتفاوت على مستوى المحافظات وبعضها وبين المراكز الحضرية والريفية، كما وضعت الدراسة الحلول الممكنة لمعالجة تدني المستوى المعيشي والاجتماعي بالمناطق الريفية خاصة، والحد من الهجرة الريفية إلى المراكز الحضرية سواء للمنطقة أو إلى مناطق المملكة الأخرى، وأوضحت قصور مراكز النمو الحالية عن أداء دورها في الوصول إلى العمق الريفي لمحدودية عددها من جهة، وتوزيعها المكاني المتقارب بمنطقة السهل من جهة أخرى، وتمشياً مع أسلوب التخطيط الاقليمي بالمملكة الذي أصبح يعتمد على الوحدات الادارية بالمناطق، اقترحت الدارسة مراكز نمو جديدة هي مراكز المحافظات ليصبح عدد مراكز النمو أربعة عشر مركزاً، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تشخص الأوضاع التنموية بمقوماتها الحالية بالمنطقة، وفي ضوء ذلك طرحت الدراسة بعض التوصيات التي يمكن من خلال تنفيذها تحقيق الأهداف التي وضعتها الدراسة كتصور مستقبلي جراء تفعيل استراتيجية التوسع في مراكز النمو بالمنطقة.

وأجرى حمدان وآخرون (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على تقييم الوضع الراهن لمراكز النمو في منطقة عسير للتعرف على أهم خصائصها ،واحتياجات سكانها، ومقترحاتهم بشأنها، ووضع رؤية مستقبلية للتخطيط النموذجي في منطقة عسير، وقد أجريت الدراسة على عينة من أرباب الأسر من ساكني مراكز النمو بمنطقة عسير، بلغ حجمها (٥٢٢) وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على طبيعة الظاهرة المدروسة واعتمدت على استبانة البحث والتي تمثل أداة البحث، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن ٩٣% من سكان مراكز النمو يؤيدون اجراء اضافات جديدة للمسكن، كي تفي باحتياجاتهم، كما أظهرت النتائج وجود تأثير للعامل الاقتصادي في استمرار ارتباط وعلاقة أكثر من نصف عينة الدراسة من سكان مراكز النمو بمقر اقامتهم القديم، كما أظهرت النتائج أيضا أن الأمية هي السمة الغالبة على أرباب الأسر من سكان مراكز النمو، وذلك بنسبة ٥٦,٧% .

الإطار النظرى للبحث

المحور الأول : النظريات والنماذج التنموية

تم تناول موضوع مركز النمو من حيث محاولته معالجة التنمية والتحضر، حيث ينطلق مركز النمو من فكرة أقطاب التنمية والتدرج الهرمي للمراكز؛ لذا يتم استعراض بعض النظريات والنماذج التي انطلق منها مفهوم مركز النمو، وتعد النظرية العلمية هي أساس لتوجيه ملاحظات الباحث، ومصدراً من مصادره لتصنيف ملاحظاته ووصفها، حيث تساعده هذه النظريات في تنظيم عمليات التحليل والتفسير والتعميم وصياغة القوانين ، وفي ضوء ذلك سيتم في الجزء التالي تناول بعض أهم النظريات والنماذج التي عالجت موضوع الدراسة، ومن أهمها ما يلي:

١- نظرية أقطاب النمو ومراكز النمو (Growth Center& Growth Poles):

تشير نظرية أقطاب النمو (Growth Poles) في مفهومها إلى أن النمو لا يظهر في كل مكان في نفس الوقت وبنفس القوة، وإنما يظهر في شكل نقاط أو أقطاب نمو بكثافة مختلفة، حيث ينتشر هذا النمو من تلك الأقطاب عن طريق قنوات وبتأثير متباين. لذا ينبغي أن تختار مراكز النمو على أساس أن تكون عاصمة الدولة، أو عواصم المناطق الادارية أو المراكز الحضارية و التي تتميز ببعض الخصائص الوظيفية، والمكانية، التي تؤهلها لأن تكون مراكز اشعاع تنموي في محيطها المكاني. وتنبع فكرة مراكز النمو في المملكة العربية السعودية من عملية "أقلمة" المناطق التي قامت بها وزارة التخطيط في المملكة للنظريات الاقتصادية والمكانية الخاصة بالتنمية الاقليمية حيث مارست المملكة العربية السعودية إستراتيجية "مراكز النمو "منذ ما يقارب ثلاثين عاما بهدف تحقيق التنمية المتوازنة بين وضمن مناطقها الإدارية والتركيز على توفير التجهيزات الأساسية والخدمات في المناطق ذات القابلية لاحتواء المشاريع الانتاجية، والحد من تشتت الموارد في اقامة وتدعيم تجمعات لا تتوفر بها مقومات النمو. وقد أخذ مفهوم استراتيجية مراكز النمو يتطور خلال الخطط الخمسية المتعاقبة في بلادنا بدءا من اعداد الخطة الخمسية الثالثة (١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ) (١٩٨٠- ١٩٨٥م)، وترى الخطة أن نظام مراكز النمو هو أفضل طريقة لتشجيع نشاط التنمية من ناحية، ولمساعدة القطاعات المحرومة من سكان المملكة من ناحية أخرى. (وزارة التخطيط ، ١٤٠٠هـ ، ص١٠٦) . وتتكون استراتيجية مراكز النمو من ثلاثة مستويات نظمها الباحث في الشكل التالي:

المركز الوطني : وهو الموقع الذي تتوفر فيه المهام الاقتصادية والادارية المختلفة التي تخص المملكة بأسرها، ويقدم خدمات تخصصية للغاية ، ويمثل قطباً للنمو له أهميته على المستوى الوطني .

المركز الاقليمي : وهو الموقع الذي يضم المؤسسات الادارية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والرعاية الاقتصادية المتخصصة، والتي يمكن أن ينتفع بخدماتها عدد من المراكز المحلية .

المركز المحلي : وهو الموقع الذي توجد به المؤسسات الخدمية التي يحتاج إليها قطاع معين من السكان بصورة متكررة ، إن لم يكن على مستوى يومي.

شكل (١) يوضح مستويات استراتيجية مراكز النمو من تنفيذ الباحث

٢- نظرية القلب والأطراف (Center –Periphery) :

وضعها فريدمان (Friedmann، 1966) حيث يرى أن النظام الجغرافي في الدول النامية يتكون من نظامين هما (غنيم واخرون،٢٠٠٧،ص٦٩):

القلب (Core): وهو المنطقة الحضرية الرئيسية ومركز النمو .

الأطراف (Periphery) وهي مناطق الظهير (Hinterland) أو المناطق الهامشية.

والعلاقة القائمة بين هذين النظامين الفرعيين هي علاقة تبعية، حيث تتبع الهوامش للمركز، وقد حاول فريدمان من خلال نظريته هذه أن يفسر عملية التنظيم المكاني من خلال دراسة وتحليل العلاقة بين التركيب المكاني من جهة، والتنمية الاقتصادية من جهة أخرى، ولتوضيح ذلك طور نموذجاً من أربع مراحل رئيسية هي:

مرحلة النمط المكاني المستقل: وتمتاز هذه المرحلة بوجود العديد من المدن أو المراكز المبعثرة و المعزولة عن بعضها البعض.

مرحلة القلب أوالمركز الوحيد على المستوى الوطني: وتظهر في هذه المرحلة احدى المدن الكبرى مركزياً أو قطباً رئيسياً على مستوى الدولة تحيط به هوامش تابعة له .

مرحلة المراكز الفرعية: وفي هذه الحالة يظهر عدد من المراكز الفرعية في مناطق الهوامش أو الأطراف التابعة للقطب التنموي .

مرحلة الهرمية: والتي تؤدي العلاقة بين القطب وأطرافه أو هوامشه إلى تحسين أحوال الهوامش وتقليل الفوارق الاقليمية بينهما، مما يؤدي إلى زيادة معدل النمو الاقتصادي على المستوى الوطني.

وقد أكد فريدمان أن علاقة القطب مع الأطراف أو الهوامش بما في ذلك المراكز الفرعية لا تعكس بالضرورة عملية النمو الاقتصادي، ولكنها تظهر على أنها الوسيلة التي من خلالها يتم النمو.

٣- نظرية الدفعة القوية (Big Push Theory):

وتقوم هذه النظرية على أن هناك حاجة إلى دفعة قوية أو برنامجا كبيراً ومكثفًا كحد أدنى من الاستثمارات بغرض التغلب على عقبات التنمية ووضع الاقتصاد على مسار النمو الذاتي، وإخراج المجتمع من دائرة التخلف الذي يعيش فيه . حيث يؤكد رودان (Rodan،1976) أن التنمية في المجتمعات النامية لايناسبها التخطيط الذي يرتكز أساساً على تحقيق التنمية خطوة خطوة لأن مصيره سيكون الفشل بل للاستراتيجيات التي تحقق تغيرات جذرية في البنية الاقتصادية والاجتماعية (الصقور ،١٩٨٦،ص٥٥).

المحور الثانى : تجارب تنموية :

تم في هذا الجزء استعراض بعض التجارب والتي تم تقسيمها وفقاً للشكل التالي:

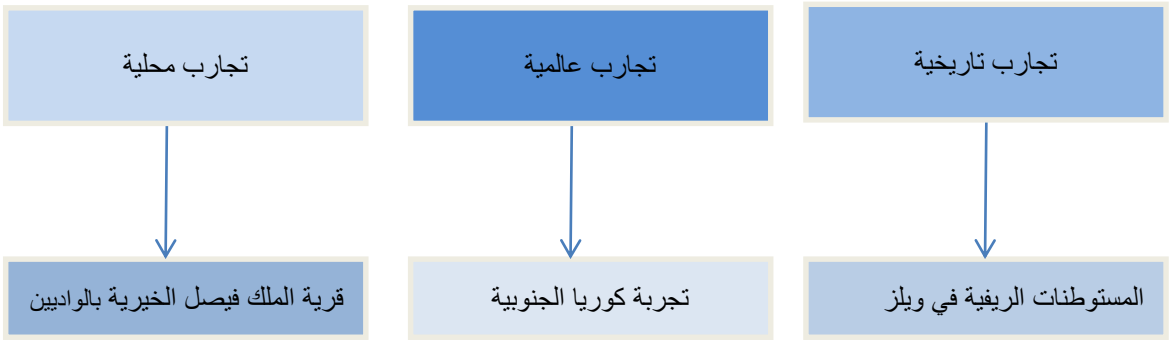

شكل رقم (٢) يوضح أم التجارب التنموية التي تناولها الباحث

تجارب تاريخية :(المستوطنات الريفية في ويلز) .

تتميز ويلز بأنها دولة مبعثرة السكان تسود فيها الأراضي المرتفعة و الصخور العارية وأراضي المستنقعات غير المستوية التي يستغل القليل منها في تربية الماشية على التلال .ولهذا يعتبر نمط الاستيطان المبعثر هو النمط البدائي السائد منذ العصور القديمة .حيث تأسست القرى خلال الحكم النورماندي لويلز في الأودية الواسعة التي تنتشر باتجاه الغرب من السهل الأوسط لإنجلترا وعلى طول الأراضي الساحلية الشمالية والجنوبية، كذلك فقد بنى النورمانديون قلاعاً في النقاط الاستراتيجية في أجزاء مختلفة من البلاد مثل تنبى (Tenby) وكارمارثن (Carmarhen) وغيرها. ثم جاء بعد ذلك ادوارد الأول ليزيد عدد القرى خاصة في الشمال حيث أقيمت مستوطنات مخططة عرفت باسم "الباستيد" (Bastide) مثل "فلنت" (Flint) وهارلش (Harlech). بينما قل في عهد هنري السابع نمط الاستيطان المبعثر ، ليبدأ تحول غالبية المستوطنات الريفية في ويلز إلى مدن في القرنيين الثامن عشر و التاسع عشر .(المطري ، ١٩٩٩،ص٤٤٩)

تجارب محلية : (قرية الملك فيصل الخيرية بالواديين) .

لقد قامت مؤسسة الملك فيصل الخيرية، بإعادة توطين سكان قرية الحبلة من خلال مشروع قرية الملك فيصل الخيرية في الواديين ، بعد تخطيط الموقع تخطيطاً عمرانياً سكنياً وزراعياً حيث تم وضع حجر الأساس للمشروع بتاريخ ١١ /٧ /١٣٩٨هـ لبناء (٦٠) وحدة سكنية لاستقبال (٦٠) أسرة ، هم سكان قرية الحبلة في ذلك الوقت، مع المرافق العامة، مدرسة بنين ومدرسة بنات ومسجد ومركز صحي ومركز اجتماعي يضم نادي للشباب ومركز للأمومة والطفولة. وقد أتى هذا المشروع كحل لمشكلة سكان الحبلة التي تقع جنوب شرق مدينة أبها على بعد (٥٠كم) في قطع أخدودي في السفح الشرقي لجبل مهلهل، وفي انحدار بعمق يصل إلى ما بين (٣٠٠- ٥٠٠م) في منحدرات جبال السروات المطلة على تهامة، ولم يكن لسكانها من وسيلة للاتصال بمن حولهم من المراكز، القرى والأسواق، سوى بواسطة الحبال لمساعدتهم على تسلق تلك المنحدرات الوعرة. كما لم تجد السلطة المحلية الممثلة في امارة منطقة عسير من سبيل لإيصال الخدمات التعليمية، الصحية، الطرق وغيرها إلا بإعادة توطينهم في منطقة قريبة من الخدمات، حيث يصعب إيصالها لقريتهم القديمة (الحبلة) التي اكتسبت اسمها من الوسيلة الوحيدة في اتصالهم بالعالم الخارجي (عفتان ،٢٠٠٩،ص٢٠).

تجربة عالمية(تجربة كوريا الجنوبية).

قامت كوريا الجنوبية بتجربة تنموية وفريدة متميزة أطلقت عليها أسم تجربة "سايمول اندونج" (Saemaul Indong) أو حركة القرية الجديدة . وقد هدفت تلك الحركة لإحداث تنمية ريفية متكاملة تهدف إلى زيادة دخل القرويين و تحسين ظروف معيشتهم بهدف الحد من الهجرة الريفية إلى المدن . وتمثل تلك التجربة تجربة تنموية متكاملة على مستوى الدولة كلها. حيث تشير التقارير الرسمية إلى أنه انه خلال السنوات الخمس الأولى من تجربة "سايمول اندونج" ما بين (١٩٧١- ١٩٧٥م) حققت الدولة نجاحاً متميزاً في مجال الاسكان التنموي والتنمية الريفية (حمدان ،٢١١، ص٥٢) .

المحور الثالث :التخطيط لمراكز النمو

كانت بدايات الكثير من المدن قرى نمت وتطورت واتسع نطاقها وتحولت مع مرور الوقت لمدن كبيرة، بالرغم من وجود مدن أنشئت من البداية لتكون مدناً ولم تكن في يوم من الأيام قرى، وفي كلا الحالتين تعد المدينة مجتمع خلقه الانسان بنفسه، ويعكس نموها وتطورها ما بلغته الحضارة الانسانية من رقي وتطور. ومن أجل تحقيق نجاح مراكز

النمو ينبغي التأكيد على أهمية التخطيط السليم المبني على تحديد الأهداف الاجتماعية، الاقتصادية والأولوية التي يجب أن تمنح لكل منهما. كما يجب أن يكون هناك تنظيم فعال لاتخاذ القرارات السليمة والتنسيق بين التنظيمات الحكومية والأهلية.

أولاً : تعريف التخطيط

يعرف التخطيط بأنه أسلوب تنظيمي يهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال فترات زمنية معلومة، وذلك عن طريق حصر امكانيات المجتمع المادية والبشرية ، وتعبئة تلك الامكانيات وتحريكها نحو تحقيق أهداف المجتمع وغايته التي يريد المجتمع أن ينمو في اطارها (حمدان وأخرون ،٢٠١١ ، ص٦١).

ثانياً: مراكز النمو ودور التخطيط الحضري

يعتبر التخطيط الحضري أحد آليات التخطيط في المجتمعات كونه يتوجه إلى بيئة معينة مختلفة عن البيئات الأخرى، في حين نجد أن التخطيط الريفي يستمد صفاته وخصائصه من البيئة الريفية التي يغلب عليها الطابع الزراعي والثبات النسبي والكثافة السكانية المنتشرة على قرى الريف. وعلى العكس نجد أن التخطيط الحضري يستمد صفاته وخصائصه من بيئة المدينة التي يغلب عليها التنوع الاقتصادي وتتصف الحياة الاجتماعية فيها بالتغير المستمر، كما نجد أن الكثافة السكانية تتركز في مكان واحد، ولقد أصبح التخطيط الحضري أكثر اتساعاً وشمولاً وربما أكثر نزعة نحو مراعاة احتياجات الانسان وسعادته. ومن هنا أصبح التخطيط الحضري ذا طبيعة مادية ومعنوية في آن واحد. حيث أدى إلى ظهور أنواع متعددة من التخطيط الحضري مثل التخطيط الاقتصادي، الاسكاني والصحي (حمدان،٢٠١١، ص٦٨).

ثالثاً : المشاركة الأهلية في الاسكان الخيري

لقد أدركت أمارة منطقة عسير دور القطاع الخاص المشاركة الاجتماعية في نجاح مشاريع الاسكان الخيرية ، فحكومات الدول النامية لا تستطيع مفردها مواجهة الاسكان الفقير، لذلك أصبحت المشاركة الأهلية من قبل أفراد المجتمع ضرورة حتمية لمواجهة أزمة السكن الفقير في دول العالم النامية. وهذا ما حدث في مشروع الاسكان الخيري بمركز النمو بعين اللوي، حيث نجد أن كثيراً من أصحاب السمو الملكي، رجال الأعمال والجمعيات الخيرية في بلادنا هبت لمساعدة أمارة منطقة عسير في انجاز ذلك المشروع . وايماناً من الباحث بدور هؤلاء في قيام وانجاح مركز النمو فقد تم جمع المعلومات عن دورهم في انجاز هذا المشروع .

رابعاً: سكان مركز النمو واليات التكيف

لقد واكب انتقال السكان لمركز النمو العديد من التحديات لعل أهمها التكيف بمستوياته، حيث يشمل التكيف المادي مع السكن، الملبس، الغذاء ، رحلة العمل اليومية والتكيف الاقتصادي مع الوظيفة، نوع العمل، الأجر، نظم العمل وممارسته والتكيف الاجتماعي مع العلاقات الجديدة، الأفراد، المؤسسات، التكيف الفكري والثقافي (حمدان ،٢٠١١، ص٧٦).

وحقيقة الأمر فإن عندما يظهر الاحتكاك بين القديم والجديد تنجم مشاكل التحضر من اختلاف الحالة التي استمر السكان عليها لفترات طويلة من الزمن. ولكن برامج التنمية الاجتماعية أدت إلى التخفيف من حدة تلك المشكلات خاصة في عمليات نقل الحياة الحضرية إلى الريف، حيث نجد أن المملكة العربية السعودية قد اتبعت وسائل شتى أهمها التعليم، المواصلات والخدمات المتنوعة .

خامساً: ضوابط اختيار مواقع مراكز النمو المعتمدة لدى أمارة منطقة عسير:

التركيز في الاختيار على الجهات التي حالت ظروف سكانها دون تحقيق حياة مستقرة لهم ولأسرهم من خلال توطين البدو الرحل وتسكين محدودي الدخل وتنمية المناطق والمواقع المستهدفة لمراكز النمو لتكون نواة لمدن جديدة يراعى في اختيار مواقعها عدة عوامل منها:

الكثافة السكانية القابلة للتوطين والتي تحتاج للسكن الحديث، والتركيز في اختيار مواقع مراكز النمو على الجهات التي يعاني بعض المواطنين فيها من ضعف الإمكانيات وعدم المقدرة على امتلاك السكن المناسب والبعد عن تناول الخدمات ويغلب عليهم حياة البداوة والتوزيع السكاني العشوائي.

قابلية الموقع المختار للتخطيط العمراني، استيعاب التوسع المستقبلي، سهولة البناء وتوفير الخدمات الأولية لمواد البناء ومصادر المياه .

تخطيط الموقع المختار تخطيطا عمرانيا نموذجيا يراعي احتياجات السكان المستهدفين وخصوصياتهم الآنية والمستقبلية. وأن تكون قطع الأراضي المقام عليها الوحدات السكنية ذات مساحة كافية تلبي احتياجات المواطن وتتفق مع ضروريات حياته وتكفل استقراره و أسرته مستقبلاً.

أن يراعى قرب الموقع من مسارات الطرق الرئيسية والمدن المؤهلة بالسكان ومراكز الخدمات وسهولة ربطها بخدمات الطرق، الكهرباء، الهاتف، الخدمات التعليمية، الصحية والاجتماعية.

توجيه خدمات الدولة والخدمات الأهلية للموقع في مجالات بناء المساجد، المدارس، التدريب المهني، الرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية من مراكز اجتماعية، جمعيات تعاونية وخيرية، وأندية رياضية واجتماعية، وإنشاء الأسواق الشعبية. كذلك استحداث بعض الصناعات والمنشآت التجارية التي من شأنها المساهمة في تأمين مصادر العمل والكسب للسكان.

وفي يوم الاثنين الموافق ٢٦ / ٢ / ١٤٢٤ هـ .تم وضع حجر الأساس لمشروع الاسكان الخيري في مركز النمو بعين اللوي صورة رقم (٦)، حيث يشمل المشروع على عدد (٢٣٣ فيلا) ومبنى للإمارة و مركز أمني و مركز لرعاية الصحية و خمسة مساجد ومجمعين تعليميين للبنين والبنات ومجمع تجاري ومحطة وقود و مشروع للصرف الصحي.

وقد سلمت الوحدات السكنية لمستحقيها في عام ١٤٢٦هـ ، حيث تم توطين عدد من السكان في هذا المركز من القرى القديمة في تهامة قحطان لتستقطب سكان المناطق الأكثر وعورة و ذوي المستويات المعيشية المتدنية ، ومن هذه القرى قرية عورا ، وقرية اليسرا ، وقرية العرقوب و سكان عقبة بواش .

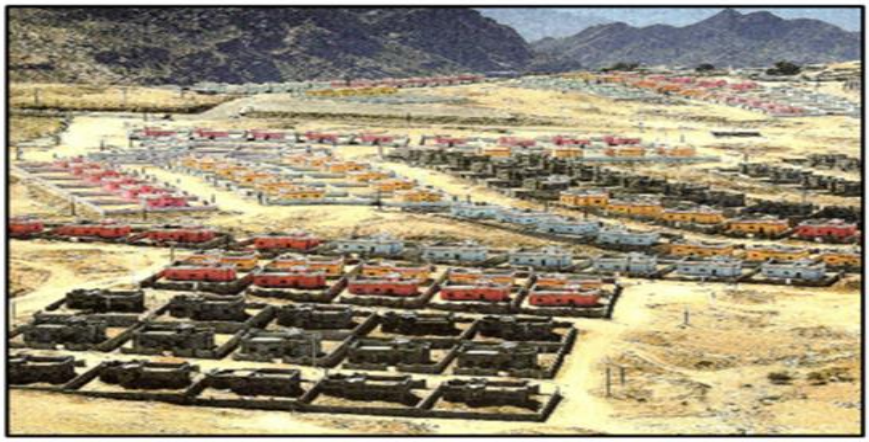

الصورة(٦)

ويوضح الجدول رقم (١) التالي المسافة بين مركز النمو ومركز محافظة سراة عبيدة بالإضافة إلى ثلاثة من أكبر مدن منطقة عسير.

جدول رقم (١) : المسافة بين مركز النمو بعين اللوي ومركز محافظة سراة عبيدة

مدينة	سراة عبيدة	أحد رفيدة	خميس مشيط	أبها
تبعد عن مركز النمو	١٤ كم	٢٥ كم	٤٥ كم	٦٢ كم

كذلك يوضح الجدول التالي رقم (٢) أقرب القرى لمركز النمو بعين اللوي من جهة الشرق وهي قرى العسران و الحرقان و قرية آل بلحي ، وقرية البني حبيب وهي جميعها قرى تتبع لمحافظة سراة عبيدة .

جدول رقم (٢) أقرب القرى لمركز النمو بعين اللوي من جهة الشرق

قرية	العسران و الحرقان	البلحي	البني حبيب
تبعد عن مركز النمو	٣كم	٦كم	٧كم

كما يوضح الجدول التالي رقم (٣) أقرب القرى لمركز النمو من جهة الغرب وهي قرية الداحس وقرية المضيق وقرى الشعف وقرية العمرة وقري الفرعين ، وقرية القرحاء ، وهي جميعها قرى تتبع لمحافظة أحد رفيدة .

جدول (٣) أقرب القرى لمركز النمو بعين اللوي من جهة الغرب

قرية	ال داحس	المضيق	الشعف	العمره	الفرعين
تبعد عن مركز النمو	٣كم	٦كم	٧كم	٨كم	١١كم

سادساً: المناخ

يسود مركز النمو بعين اللوي مناخ المناطق المرتفعة بمنطقة عسير، فمناخ مركز النمو بارد في فصل الشتاء ومعتدل في فصل الصيف حيث لا تزيد درجة الحرارة على٣٠مْ ، أما في فصل الشتاء ورغم برودة الجو الا أن درجة الحرارة لا تقل عن ٥مْ ، ويبلغ معدل هطول الأمطار سنوياً ٥٠٠ مم، حيث تتسبب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية في سقوط الأمطار في فصل الصيف على سائر منطقة عسير بما فيها مركز النمو بعين اللوي.

سابعاً: خصائص السكان في مركز النمو بعين اللوي

ينتمي سكان مركز النمو بعين اللوي إلى قبائل تهامة قحطان ، التي تقطن السفوح الغربية لسلاسل جبال السروات وهي كما مر معنا مناطق شديدة الوعورة بسبب طبيعتها الجبلية ، وقد دفعهم لهجرة قراهم البحث عن توفر الخدمات التي حالت طبيعة أرضهم دون توفرها ،وايجاد فرص للعمل في القطاع الحكومي والقطاع الخاص، ويبلغ عدد الأسر التي سكنت المشروع (٢٣٣) أسرة، يتراوح مجموع سكان هذا المشروع في حدود ١٩٥٠ نسمة، حسب تقديرات المركز الصحي بعين اللوي . وتنتشر الأمية بين أرباب الأسر وتكون بنسبة مرتفعة لدى الامهات خاصة، ويقل عدد المتعلمين الذين يحملون الشهادات الثانوية أو الجامعية أو ما فوق الجامعية ، كما أن أغلب الأسر من ذوي الدخل المحدود، حيث أن أغلب أرباب الأسر يعملون بمهن لا تتطلب مؤهلات عليا. وقد تم اختيار هذه الأسر بعناية وبعد دراسة مستفيضة للأسر المستحقة والتي بموجبها سلمت هذه الوحدة السكنية بموجب صك تخصيص صادر من أمارة منطقة عسير. (أنظر صورة صك التخصيص .

الاطار المنهجي للدراسة

أولاً : منهجية الدراسة:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في التعرف على واقع مركز النمو بعين اللوي من حيث الخدمات المتنوعة التي يقدمها للسكان. ومن خلال تحليل البيانات يتم استخلاص النتائج وتفسيرها ، ويمكن التنبؤ بمستقبل هذا المركز وساكنيه.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون المجتمع المبحوث من أرباب الأسر الذين يقطنون في الوحدات السكنية بمركز النمو بعين اللوي وسيتم اختيار العينة من المجتمع الاصلي للدراسة بطريقة عشوائية بواقع (٢٠%) من هذه الوحدات التي تقطنها الأسر والتي سوف تطبق الدراسة الميدانية عليها.

ثالثاً: مصادر جمع البيانات:

المراجع من الكتب و المجلات العلمية والنشرات .

التقارير و منشورات المصالح و الادارات الحكومية .

المسح الميداني :

الملاحظة.

المقابلات مع بعض سكان المركز.

.الاستبانة .

الاستبانة: تم استخدام استبانة من أجل الحصول على المعلومات الغير متوافرة عن المركز بعد ملئها بواسطة المواطنين وتتضمن الاستبانة المحاور التالية:

بيانات عن نمط الحياة للأسر قبل الانتقال لمركز النمو بعين اللوي.

بيانات عامة عن مركز النمو بعين اللوي.

النشاط الاقتصادي.

الطرق.

بيانات عن مراكز الخدمات الريفية :وتتضمن(المدارس – مركز الرعاية الصحية – خدمات المياه – خدمات الصرف الصحي- وخدمات أخرى)

مدى رضا الريفيين بمركز عين اللوي عن الخدمات المقدمة لهم.

أسئلة مفتوحة وتشمل سؤالين الأول اقتراحات رب الأسرة لتحسين وضع السكن، والثاني الخدمات التي يفتقر لها مركز النمو بعين اللوي .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والرسوم البيانية على النحو التالي:

الاجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما التغيرات المستحدثة في نمط حياة السكان بقرية عين اللوي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم التعرف على مظاهر التغير في نمط حياة سكان مركز عين اللوي.

يوضح من الشكل البياني رقم (٣) و الجدول رقم (٤) نمط حياة السكان قبل الانتقال لمركز النمو بعين اللوي:

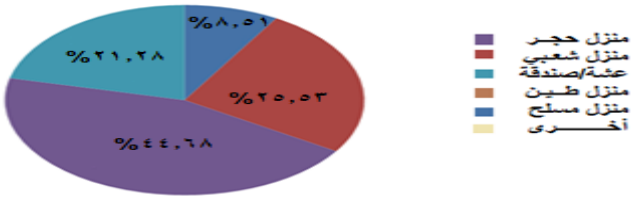

شكل بياني رقم (٣)

جدول رقم (٤) يوضح أنواع مساكن الأسر قبل الانتقال لمركز النمو بعين اللوي

مركز النمو	منزل مسلح		منزل شعبي		منزل طين		منزل حجر		عشة/صندقة		أخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٤	٨,٥١	١٢	٢٥,٥٣	٠	٠	٢١	٤٤,٦٨	١٠	٢١,٢٨	٠	٠

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٤) ومن الرسم البياني شكل رقم (١) نوعية مساكن الأسر و المواد التي بنيت منها هذه المساكن ، فقد بلغت نسبة من يسكنون المنازل التي بنيت من الحجر (٤٤,٦٨%)، على اعتبار أن الحجارة هي أكثر المواد توفراً بحكم طبيعة البيئة الجبلية شكل رقم (٩)، تليها الذين يملكون المنازل الشعبية المتمثلة في غرف من البلك مسقوفة بالخشب ،حيث بلغت نسبتها (٢٥,٥٣%)، تلتها نسبة الذين يسكنون العشش في تهامة قحطان، وهي عبارة عن شبوك (أقفاص مسيجة بالشبك) ، يتم تحويلها إلى غرف بعد تغطيتها بالخيام أو الأشرعة، وبلغت نسبة من يسكنون العشش (٢١,٢٨%) كما في الصورة رقم (٨).

الصورة (٧)

الصورة(٨)

جاء في الترتيب التالي المنازل المسلحة و هي عبارة عن غرف من "البلك" مسقوفة بالخرسانة المسلحة، حيث بلغت نسبتها (٨,٥١%) ، في حين خلت المساكن من المنازل التي تبنى من الطين، ويمكن ارجاع النمط السائد في تهامة قحطان المتمثل في المنازل التي تبنى من الحجر على عكس قرى السراة التي تستخدم المنازل المبنية من الطين، إلى توافر المواد المناسبة في كل بيئة على حدة. كما لوحظ أن بعض أهل تهامة يسكنون العشش وهي مرادفة للخيام كون أن بعض أهالي تهامة يتحركون بين وقت وآخر من منطقة لأخرى تبعاً لتوفر الماء والكلاء للماشية التي تعتمد عليها الحياة في تهامة قحطان . وفي ضوء هذا يلاحظ أن نسبة المنازل البدائية في تهامة قد وصلت نسبتها إلى (٦٥,٩٦%) من اجمالي مساكن تهامة قحطان. في حين أن مشروع الإسكان الخيري بعين اللوي قد وفر المساكن التي بنيت بمواد البناء الحديثة ، بكامل تجهيزاتها وروعي في تصميمها الخارجي المحافظة على الطراز المعماري الذي تميزت به منطقة عسير، لينتقل ساكنوا المركز من النمط التقليدي الذي ساد منطقة تهامة، إلى نمط جديد سمته مواكبة العصر والحفاظ على التراث المعماري كما في الصورة رقم (٩)

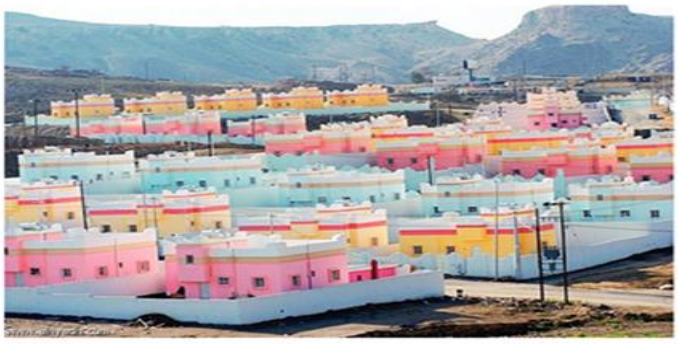

الصورة(٩)

ويوضح الجدول التالي رقم (٥) مظاهر التغير في نمط الحياة ،المتمثل في تغير نمط الحياة في الأسر التي تركت الرعي وتربية الماشية ،على الرغم من أنها كانت الحرفة الاولى التي تشتهر بها المنطقة.

جدول رقم (٥):النسبة المئوية لعدد الاسر التي تركت تربية الماشية بعد الانتقال لمركز النمو

مركز النمو بعين اللوي	نعم		لا		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٣٢	٦٨,٠٩	١٥	٣١,٩١	٤٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن نسبة (٦٨,٠٩%) من عدد الأسر التي كانت تشتهر بالرعي وتربية الماشية قد تركت هذه المهنة نظرا لتغير مظاهر الحياة بالمركز، على الرغم من ان تربية الماشية كانت الحرفة الأولى و التاريخية التي عرف بها سكان تهامة قحطان، ويمكن تفسير ذلك بتغير نمط الحياة بالمركز، ويؤكد ذلك قيام الباحث بمقابلة بعض الأسر للتعرف على طبيعة هذ التغير، حيث اتضح وجود العديد من الأسباب من أهمها: عدم ملاءمة منطقة مركز النمو لتربية الماشية، فلا يوجد حظائر للماشية علاوة على قلة المراعي بمنطقة مركز النمو، وارتفاع أسعار الاعلاف. وتتفق هذه النتائج مع دراسة العطاس(٢٠٠٨) التي اهتمت بأهمية ابراز مشكلات التنمية المتمثلة في ضعف الاقتصاد القائم على النشاط الزراعي ونقص الخدمات والمرافق الأساسية والخدمات الاجتماعية. كما اتفقت مع نتائج دراسة العطاس(٢٠٠٨) أيضا في أهمية تشخص الأوضاع التنموية بمقوماتها الحالية بالمنطقة.

جدول رقم(٦) : أنواع مصادر الاضاءة المستخدمة في تهامة قحطان

مركز النمو بعين اللوي	شبكة كهرباء		مولد خاص		التريك		الفانوس		لا يوجد اضاءة		أخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٩	١٩,١٥	٤	٨,٥١	١٨	٣٨,٣٠	١٦	٣٤,٠٤	٠	٠	٠	٠

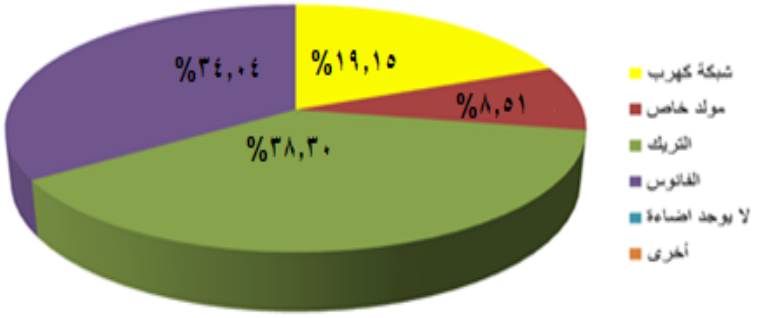

شكل بياني رقم (٤)

يتضح من الجدول السابق رقم (٦)، ومن الرسم البياني شكل (٤) أنه على الرغم من وجود شبكة الكهرباء في بعض قرى تهامة؛ إلا أن هناك العديد من الأماكن و القرى في تهامة قحطان لم تصلها شبكة الكهرباء حتى الآن ويرجع ذلك لوعورة التضاريس وتناثر القرى في تهامة قحطان، كما أظهرت النتائج في الجدول السابق أيضا أن أغلب سكان تهامة يعتمدون على جهاز التريك الذي يستخدم الغاز للإضاءة، حيث بلغت نسبتهم (٣٨,٣٠%) ، يليها في الترتيب من يستخدمون الفانوس كمصدر للإضاءة وهو يعتمد على الجاز في الاضاءة، وذلك بنسبة(٣٤,٠٤%)، في حين بلغت نسبة من وصلتهم شبكة التيار الكهربائي (١٩,١٥%)، وهي رغم أنها وصلت لبعض قرى تهامة إلا أنها تعاني من الانقطاع ولفترات طويلة حسب آراء السكان ، كما كانت بعض أسر العينة تستخدم المولد الخاص لإنتاج التيار الكهربائي بنسبة بلغت (٨,٥١%).

ولعل أحد أهم الخدمات التي تنعم بها أسر مركز النمو بعين اللوي بعد انتقالهم لسكن فيه هو توفر الطاقة الكهربائية بشكل مستمر وبدون انقطاع ، مما مكنها من الاستفادة منها في الاضاءة الحديثة ، بدلا من الاساليب البدائية التي تعودوا عليها في تهامة قحطان في انارة منازلهم، وأيضاً مكنتهم الكهرباء من الاستفادة من تشغيل الأجهزة الحديثة كالتلفاز و الثلاجة و الغسالة و المكيف و الكمبيوتر وغيرها من الأجهزة الحديثة التي يصعب الاستغناء عنها .وبالتالي تغير نمط حياة كثير من الأسر بانتقالهم لمركز النمو وهم الأغلبية حيث وصلت نسبة من لم يكن لديهم كهرباء (٨٠,٨٥%) ، على عكس ما هو موجود في مركز النمو التي توفر الكهرباء بنسبة (١٠٠%).وتجدر الاشارة هنا إلى أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة العطاس (٢٠٠٨) التي بينت أن القطاع الجبلي بمنطقة جازان يفتقد إلى الكهرباء و يعتمد سكان المناطق الجبلية على المولدات الخاصة.

ويوضح الرسم البياني شكل رقم (٥) والجدول التالي (٧) مصادر طهي الطعام في تهامة قحطان قبل الانتقال لمركز النمو بعين اللوي:

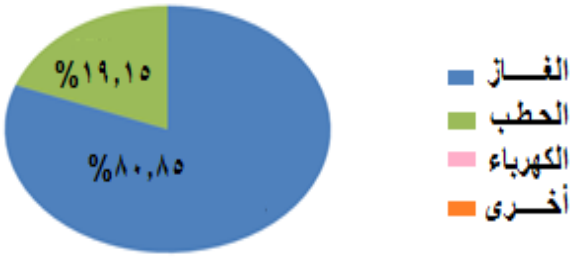

شكل بياني رقم (٥)

جدول رقم (٧) :مصادر طهي الطعام بالمركز

مركز النمو بعين اللوي	الغاز		الكهرباء		الحطب		أخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٣٨	٨٠,٨٥	٠	٠	٩	١٩,١٥	٠	٠

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم(٧) والشكل البياني رقم (٥) مصادر طهي الطعام قبل الانتقال لمركز النمو حيث أظهرت النتائج أن (٨٠,٨٥%) من سكان تهامة يستخدمون الغاز الطبيعي في طهي الطعام ويرجع ذلك لسهولة نقل الغاز، من وإلى تهامة حيث يكون الغاز على شكل اسطوانات صغيرة ، مما سهل نقلة واستخدامه رغم وعورة التضاريس ، كما يشير إلى أن ما نسبته (١٩,١٥%) تستخدم الحطب في طهي الطعام، وذلك يرجع لغنى منطقة تهامة بالأشجار والحطب و طبيعة الطعام التهامي الذي يفضل استخدام الحطب على الغاز للعادات الموروثة في طهي الطعام.

ويوضح الشكل البياني رقم (٦) والجدول رقم (٨) مصادر المياه لأسر العينة قبل الانتقال لمركز النمو بعين اللوي .

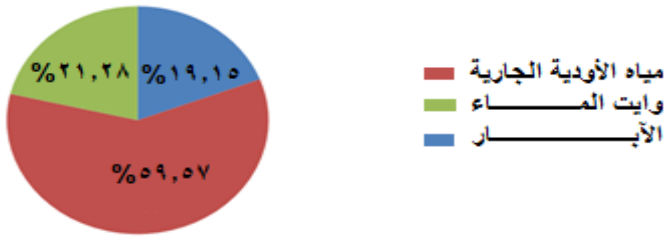

الشكل البياني رقم (٦)

جدول رقم (٨): مصادر المياه قبل الانتقال لمركز النمو بعين اللوي

مركز النمو بعين اللوي	الابار		مياه الاودية الجارية		وايت الماء		أخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٩	١٩,١٥	٢٨	٥٩,٥٧	١٠	٢١,٢٨	٠	٠

يتضح من الجدول رقم (٨) والشكل البياني رقم (٦) مصادر مياه الشرب للأسر قبل الانتقال لمركز النمو بعين اللوي ، حيث بينت الدراسة حصول ما نسبته (٥٩,٥٧%) على مياه الشرب من مياه الأودية الجارية التي اشتهرت بها تهامة قحطان، ولعل من أهم هذه الأودية (الجداول) التي تجري فيها المياه على مدار السنة وادي الحياة، وادي ذبح، ووادي راحة، ووادي دفا ووادي اثرب، حيث يعتمد الأهالي على هذه الأودية في توفير المياه الصالحة لشرب ، كما أنه توجد بعض الآبار في بعض القرى التي قد تنقطع عنها المياه الجارية في فصول معينة من السنة، وتبلغ نسبتهم (١٩,١٥%)، ورغم قصر عمق هذه الآبار؛ إلا أن المياه متوفرة بسبب طبيعة البيئة و المناخ في تهامة قحطان، يلي ذلك من يعتمد على جلب المياه باستخدام وايت الماء وهي خدمة توفرها الدولة لسكان هذه المناطق بالمجان حيث بلغت (٢١,٢٨%) .

وبالنظر إلى مركز النمو بعين اللوي يلاحظ حصول السكان على المياه المحلاة ، حيث تم تشييد خزان مياه بمركز النمو تبلغ طاقته الاستيعابية ألف متر مكعب من المياه ، كما أن هناك دراسة لتمديد شبكات المياه للمنازل ، وبالتالي فان مركز النمو قد غير في نمط حياة السكان وطريقة حصولهم على المياه، ومن ثم تحسنت الخدمات العامة المتعلقة بالمياه. ويوضح الصورة التالي رقم(١٠) خزان المياه بمركز النمو، كما يوضح الشكل رقم (١١) أشياب المياه التي تغذي الصهاريج بالمياه المحلاة:

الصورة(١٠)

الصورة(١١)

وهذا يعني أن مركز النمو بعين اللوي قد حظى باهتمام كبير من امارة منطقة عسير في تدفق المياه المحلاة القادمة من محطة تحلية الشقيق المقامة على ساحل البحر الأحمر، حيث يبعد مركز النمو عن ساحل البحر الأحمر بحوالي ٢٥٠كم ، ويرتفع عن سطح البحر بحوالي ٢٣٨٤م . وقد كان سكان مركز النمو يحصلون على حاجاتهم من المياه عن طريق الصهاريج من محطة توزيع المياه المحلاة في محافظة أحد رفيدة والتي تبعد عن المركز حوالي ٢١ كم .

ولذا نرفض الفرض الأول الذي ينص على : لا يوفر مركز النمو بعين اللوي خدمة المياه المحلاة في مركز النمو ، ويقبل الفرض البديل الذي ينص على : يوفر مركز النمو بعين اللوي خدمة المياه المحلاة.

كما أنه وفي ضوء هذه النتائج يرفض الفرض الثاني الذي ينص على: لا يوجد تغير في نمط الاستيطان البشري في مركز النمو بعين اللوي. ويقبل الفرض البديل الذي ينص على: يوجد تغير في نمط الاستيطان البشري في مركز النمو بعين اللوي .

الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: هل أدى وجود مركز النمو بعين اللوي إلى احداث تغيرات في معالم القرية العمرانية بصورة لم تكن موجودة من قبل؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم التعرف على مدى وجود تغير في معالم القرية قبل وجود مركز النمو وبعد انتقال السكان إليه .

يوضح الجدول رقم (٩) القرى التي قدمت منها الأسر التي شملتها العينة للسكن بمركز عين اللوي:

جدول(٩) :القرى التي قدمت منها الأسر التي شملتها العينة للسكن بمركز عين اللوي

القرية	العدد	النسبة المئوية	القرية	العدد	النسبة المئوية
بواش	٣	٦,٣٨	بيشة	١٣	٢٧,٧
الخايع	٤	٨,٥١	ردوم	١	٢,١٢
ضموه	٤	٨,٥١	عسيلة	١	٢,١٢
العسران	٢	٤,٢٥	العرقوب	٤	٨,٥١
عورى	٣	٦,٣٨	الفرشة	٢	٤,٢٥
القرحاء	٢	٤,٢٥	وادي الحياة	١	٢,١٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) هجرة سكان المركز من ١٣ قرية، كانت النسبة الاكبر منها لقرية بيشة، حيث بلغ نسبة القادمين منها (٢٧,٧%) من نسبة العينة، في حين كانت أقل نسبة هجرة إلى مركز النمو كانت من قرى(ردوم، وعسيلة، ووادي الحياة) حيث بلغت كل منها(٢,١٢%).

ويوضح الشكل رقم (١٢) بعض معالم التغير في قرية عين اللوي ، حيث تم انشاء مركز نمو متكامل الخدمات والمرافق مما أدى لاتساع مساحة القرية ، وتهيئتها لأن تكون نواه لمدينة في المستقبل، بعد أن وقع عليها الاختيار لتكون أول مركز نمو بمحافظة سراة عبيدة .

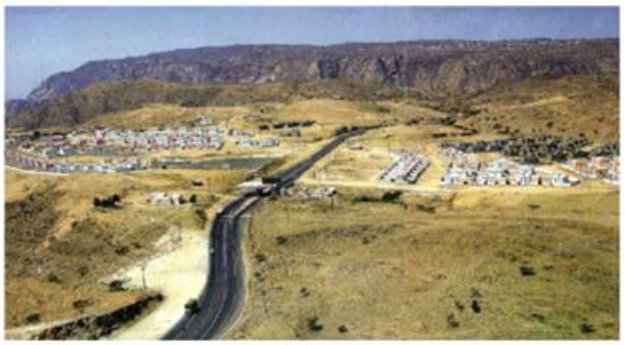

الصورة(١٢)

كما يوضح الجدول التالي(١٠) الفترات الزمنية التي شهدت انتقال الأسر للسكن بمركز النمو:

جدول رقم (١٠): انتقال أسر العينة للسكن بمركز النمو

مركز النمو	قبل ١٤١٩هـ		١٤٢٠هـ -		١٤٢٦هـ -		١٤٣١هـ		١٤٣٦هـ -	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٦	١٢,٧٧	٨	١٧,٠٢	٣١	٦٥,٩٦	٢	٤,٢٥	٠	٠

حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ما نسبته (١٢,٧٧%) من السكان الحاليين سكنوا منطقة مركز النمو قبل عام ١٤١٩هـ ، وهم سكان قرية العرقوب القريبة من منطقة الاسكان ، ثم توافد (١٧,٠٢%) على مركز النمو مع بدايات المشروع (١٤٢٠هـ) ، في حين لوحظ وجود النسبة الأكبر التي بلغت (٦٥,٩٦%) ممن سكنوا منطقة مركز النمو أتوا بعد الانتهاء من المشروع وتوزيع الوحدات السكنية على مستحقيها ، أي في يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ /١٠ /١٤٢٦هـ (عفتان ،٢٠٠٩،ص٥٠)، كما أظهرت النتائج وجود نسبة قليلة وفدت على مركز النمو بعد الفترة من(١٤٢٦هـ-١٤٣٠هـ) ،نتيجة لترك المسكن من قبل أخرين حيث بلغت نسبتهم (٤,٢٥%).

وبالتالي يظهر لنا حجم التغير الكبير في معالم قرية عين اللوي بصورة لم تكن موجودة من قبل حيث أن عينة الدراسة تثبت أن نسبة من قدموا لمركز النمو بعد عام ١٤٢٦هـ ، وهو العام الذي وزعت فيه الوحدات على المستفيدين بلغت (٧٠,٢١%) أي ثلثي سكان القرية ، وبالتالي رافق التغير العمراني تغير سكاني في القرية التي تحولت من مجرد قرية بسيطة لمركز نمو يشكل نواة لمدينة في المستقبل .

جدول رقم (١١): عدد أفراد الأسرة المقيمين بالمنزل في مساكن مركز النمو بعين اللوي

مركز النمو بعين اللوي	أقل من ٥ أفراد		٥-١٠أفراد		١١-١٥فردا		أكثر من ١٥ فرداً		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	٤٧

	١	٢,١٣	٢٦	٥٥,٣٢	١٤	٢٩,٧٩	٦	١٢,٧٦	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق (١١) ومن الشكل البياني شكل رقم (٧)أن حجم الأسرة في المنزل يعد مؤشراً مهماً من المؤشرات الدالة على مدى تقبل السكان لمقر سكنهم و نمطه وهذا يعد من متغيرات نمط الحياة، حيث أشارت النتائج بالجدول السابق (١١) أن حوالي (٥٥,٣٢%) من أسر مركز النمو يبلغ عدد أفراد الأسرة المقيمين في المنزل من (٥-١٠)أفراد.

أما الأسر التي يبلغ عدد الأفراد المقيمين بالمنزل ما بين (١١-١٥) فرداً ،فقد بلغت (٢٩,٧٩%) من أسر الساكنين في المركز ، بينما بلغت نسبة من يزيد عدد الأفراد المقيمين بالمنزل عن (١٥) فرداً فتصل نسبتهم إلى حوالي (١٢,٧٦%) ، في حين بلغت نسبة الاسر التي يقل أفرادها عن (٥) ،(٢,١٣%) ، أي أن ما يقرب من (٩٧%) من الاسر يزيد عدد أفرادها عن (٥) أفراد ، وهذا عدد كبير مقارنة بحجم المسكن ومنافعة المختلفة ،وهذا يعد من متغيرات نمط لحياة بالمركز. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه حمدان (٢٠١١) من أن ثلاثة أرباع المساكن في مراكز النمو لا تفي باحتياجات الأسر من حيث المساحة وعدد الغرف .

جدول رقم (١٢) :نوع التعديلات على المسكن

مركز النمو بعين اللوي	اضافة دور ثاني		اضافة غرفة جديدة		اضافة دورات مياه		اضافة مستودع		اضافة كراج سيارات		بقي المسكن على حاله	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٢	٤,٢٥	٩	١٩,١٥	٢	٤,٢٥	٢	٤,٢٥	٢	٤,٢٥	٣٠	٦٣,٨٥

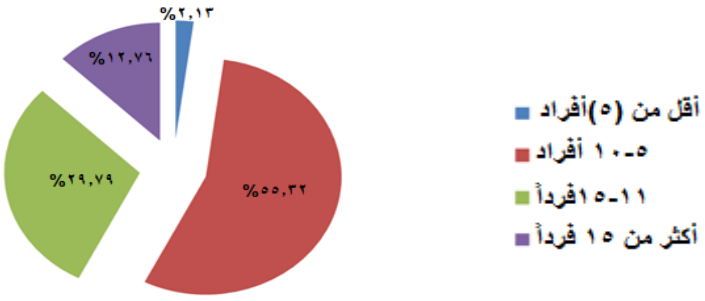

شكل رقم (٧)

درجة التزاحم ، وحيث أن عدد أفراد الأسر التي شملتها العينة كان (٥١١) فردا، وعدد غرف المساكن (١٣٧) غرفة. وبالتالي تكون كثافة السكن كما يلي: كثافة السكن (درجة التزاحم السكن)= عدد الأفراد المقيمين بالمسكن / عدد غرف المسكن . اذاً درجة التزاحم = ١٢٧/٥١١ ، درجة التزاحم = ٤,٠٢٣ أي أربعة أفراد للغرفة الواحد . وتعتبر هذه النسبة عالية، مما يوضح سبب شعور أرباب الأسر بعدم رضاءهم عن عدد الغرف بالمسكن.

ويتضح من نتائج الجدول السابق (١٢) وجود تغيرات على معالم الوحدات السكنية المتمثلة في حاجة المسكن إلى التوسعة شكل رقم (٧)، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد أفراد الأسرة، حيث وصلت درجة التزاحم إلى (٤) أشخاص في الغرفة الواحدة، لذا وجدت بعض الأسر نفسها مضطرة لإضافة غرف أو ملاحق على المسكن خاصة في حال توفر

المال، فهناك من أضاف دور كامل وهذا بنسبة (٤,٢٥%)، في حين اكتفى البعض بإضافة غرفة واحدة فقط بما نسبة (١٩,١٥%) من أفراد العينة، والبعض أضاف دورة مياه وستودع وكراج لسيارات، وذلك بنسبة متماثلة وهي (٤,٢٥%)، في حين نجد أن الأغلبية تركت المسكن على حالة دون اضافات، ويرجع بعض السكان أثناء مقابلتي لهم ذلك إلى العديد من الأسباب من أهمها: عدم القدرة المالية على اضافة ملاحق لسكن، والخوف من المساءلة القانونية كون المساكن ملك للجمعية الخيرية وتحت اشراف مباشر من إمارة منطقة عسير، وتتفق هذه النتائج مع دراسة حمدان (٢٠١١) الذي أكد أن الغالبية العظمى من سكان مراكز النمو يرون ضرورة اجراء اضافات جديدة للمساكن ، كي تفي باحتياجاتهم .

الصورة(١٣)

جدول رقم (١٢): توفر الخدمات في مركز النمو بعين اللوي

خصائص مركز النمو بعين اللوي	موافق تماما		موافق		غير موافق		لا أدري	
يتميز مركز النمو بتوفر	عدد	%	عدد	%	عدد	%%	عدد	%%
الخدمات التعليمية	١٧	٣٦,١٧	٢٠	٤٢,٥٥	٨	١٧,٠٢	٢	٤,٢٥
الخدمات الصحية	١٩	٤٠,٤٣	٢٠	٤٢,٥٥	٧	١٤,٨٩	١	٢,١٣
الطرق المعبدة	٢٦	٥٥,٣١	١٣	٢٧,٦٦	٣	٦,٣٨	٥	١٠,٦٣
الانارة ليلاً	٢٩	٦١,٧	١٤	٢٩,٧٩	٣	٦,٣٨	١	٢,١٣
بتوفر الحدائق	٥	١٠,٦٣	٨	١٧,٠٢	٣٣	٧٠,٢١	١	٢,١٣

الاجابة عن السؤال الثالث للدراسة الذي ينص على: هل يقدم مركز النمو بعين اللوي خدمات التعليم والصحة والخدمات البلدية من طرق وإنارة ونظافة عامة لتحقيق التنمية الريفية للسكان؟

يتضح من قراءة الجدول رقم (١٢)، أن نسبة الذين يوافقون ويوافقون تماماً على أن المركز يقدم خدمات تعليمية بلغت (٧٨,٧٢%)، في حين لم يوافق ما نسبته (١٧,٠٢%) على أن المركز يقدم خدمات تعليمية ويرجع السبب في ذلك لعدم وجود مدارس ثانوية سواء للأولاد أو البنات. أما بالنسبة للخدمات الصحية فبلغت نسبة الذين يوافقون ويوافقون تماماً على جودة الخدمات الصحية (٨٢,٩٨%) وهي نسبة تؤكد دور المركز الصحي في الرعاية الصحية. وبالنسبة لطرق المعبدة في مركز النمو فقد بلغت نسبة من وافق ووافق تماماً (٨٢,٩٧%)، وذلك يرجع لكون المشروع سلم مكتملاً بما في ذلك شبكة الطرق. في حين أن من لم يوافق بلغت نسبته (٦,٣٨%) ويرجع السبب في ذلك لحاجة بعض الطرق لصيانة داخل مركز النمو .وقد وافق ووافق تماما على جودة الانارة ليلاً في مركز النمو ما نسبته (٩١,٤٩%) وهي نسبة عالية على عكس توفر الحدائق التي بلغت نسبة من هم غير راضيين عن واقعها (٧٠,٢١%)

كون أن الحديقة الوحيدة بالمركز تحتاج لصيانة واعادة تأهيل، و بالنسبة لنظافة العامة فكما شوهد أن مركز النمو يحظى بخدمات النظافة شأنه شأن بقية مراكز محافظة سراة عبيدة، ولكون مركز النمو يقع على البوابة الغربية لمحافظة سراة عبيدة فهو يحظى باهتمام المحافظة حيث يجري حالياً تحسين مدخل المركز و المحافظة كما هو كما هو متبع في نظام مداخل ومخارج المحافظات في المملكة صورة رقم (١٤).

الصورة(١٤)

ويجري حالياً انشاء بلدية مركز النمو بعين اللوي و التي من المتوقع أن يبدأ العمل بها مطلع العام القادم ١٤٣٧هـ ، والتي سيكون لها دور كبير في تحسين وتجميل مركز النمو وتوفير الخدمات بشكل أفضل مما هو عليه الأن .

كما يوضح الجدول التالي (١٣) وسائل النقل المستخدمة للوصول إلى الخدمات العامة في مركز النمو:

جدول(١٣) : كفاءة توزيع الخدمات العامة في مركز النمو

نوع الوسيلة	سيرا على الاقدام		سيارة خاصة		سيارة أجرة		نقل مدرسي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المسجد	٤٧	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المركز الصحي	١٧	٣٦,١٧	٣٠	٦٣,٨٣	٠	٠	٠	٠
الشرطة	١٤	٢٩,٧٩	٣٣	٧٠,٢١	٠	٠	٠	٠
المدرسة داخل المركز	٢٧	٥٧,٤٥	١٢	٢٥,٥٣	٥	١٠,٦٤	٣	٦,٣٨
المدرسة خارج المركز	٠	٠	١٩	٤٠,٤٣	٢٤	٥١,٠٦	٤	٨,٥١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن وسائل المواصلات المستخدمة للوصول للمرافق وأماكن الخدمات العامة التي يحتاجها ساكني مركز النمو، تمثلت في بلوغ نسبة (١٠٠%) للسير على الأقدام للوصول للمساجد لأداء الفروض، وذلك يرجع لكثرة المساجد وحسن توزيعها في المركز، في حين أظهرت النتائج أن (٦٣,٨٣%) يستخدمون سياراتهم الخاصة للوصول للمركز الصحي، وذلك يرجع لوجود المركز الصحي في الجهة الجنوبية من مركز النمو الذي يفصله عن الجهة الشمالية الطريق الاقليمي الذي يربط بين منطقة عسير ونجران، كذلك الحال بالنسبة لمركز الشرطة فهو يوجد في شرق مركز النمو شمال الطريق الاقليمي؛ لذا يستخدم (٧٠,٢١%) من السكان سياراتهم الخاصة للوصول لمقر الشرطة في حال حاجتهم لها، في حين نجد أن أبناؤنا الطلاب يتجهون لشمال مركز النمو حيث توجد مدارسهم، المرحلة الابتدائية والمتوسطة فقط سواء للبنين أو البنات، حيث لوحظ أن الطلاب الذين يقطنون الجهة الشمالية للطريق الاقليمي الذي يخترق وينصف مركز النمو يذهبون إلى المدرسة سيراً على الاقدام، وذلك بنسبة بلغت (٥٧,٤٥%)، في حين يستخدم بقية الطلاب القادمين من الجهة الجنوبية وسائل متنوعة ما بين سيارة خاصة بنسبة (٢٥,٥٣%) و سيارة أجرة بنسبة (١٠,٦٤%) و نقل مدرسي بنسبة (٦,٣٨%) .

أما بالنسبة للمرحلة الثانوية سواء للبنين أو البنات فانهم يضطرون للذهاب للقرى المجاورة لتلقي التعليم الثانوي هناك وهي قرية العسران التابعة لمحافظة سراة عبيدة في الجهة الشرقية من مركز النمو والتي تبعد عن مركز النمو بحوالي ٣كم، في حين تفضل بعض الأسر قرية الشعف التي تقع غرب مركز النمو والتابعة لمحافظة أحد رفيدة والتي تبعد عن مركز النمو بحوالي ٧ كم. حيث لوحظ استخدام ما نسبة (٤٠,٤٣%) سياراتهم الخاصة، كما يفضل (٥١,٠٦%) من السكان استخدام سيارات أجرة، ونسبة (٨,٥١%) يعتمدون على النقل المدرسي وهو هنا خاص فقط بالطالبات. ويفسر ذلك بتحسن الخدمات العامة إلى حد ما في مركز النمو بعد استقرار السكان بالمركز.

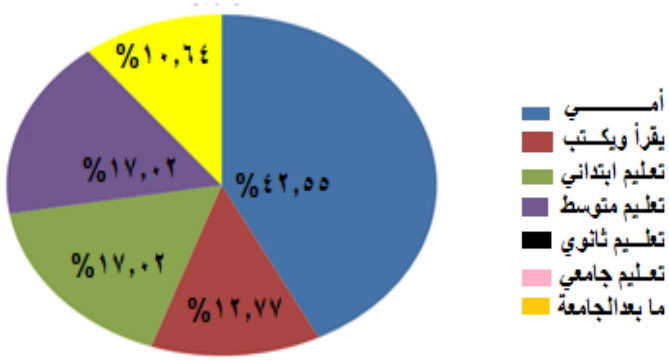

شكل بياني رقم (٨)

ويوضح الجدول (١٤) التالي الخدمات العامة المتعلقة بتعليم أرباب الأسر في مركز عين اللوي

جدول (١٤): المستوى التعليمي لأرباب الأسر في مركز النمو بعين اللوي

مركز النمو	أمي		يقرأ ويكتب		تعليم ابتدائي		تعليم متوسط		تعليم ثانوي		تعليم جامعي		ما بعد الجامعة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٢٠	٤٢,٥٥	٦	١٢,٧٧	٨	١٧,٠٢	٨	١٧,٠٢	٥	١٠,٦٤	٠	٠	٠	٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) والشكل البياني رقم (٨) أن (١٧,٠٢%) من العينة قد حصلوا على التعليم الابتدائي ،والتعليم المتوسط ، كما حصل (١٠,٦٤%) من أرباب الأسر على التعليم الثانوي، في حين لم تسجل الدراسة أحد من أرباب الأسر قد حصل على التعليم الجامعي أو ما بعد الجامعي في حين بلغت نسبة من يجيدون القراءة والكتابة (١٢,٧٧%)، و بالنظر للمستوى التعليمي لأرباب الأسر فقد لوحظ أن (٤٢,٥٥%) من أرباب الأسر لا تقرأ ولا تكتب، في حين بلغت نسبة من لم يلتحق بالمدارس من أرباب الاسر حوالي (٥٥,٣٢%) وهي نسبة عالية جداً، ويرجع ذلك إلى وجود قصور في تقديم الخدمات التعليمية؛ نظرا لوعورة التضاريس في قرى تهامة قحطان. وهذا يتطلب ضرورة العمل على محو أمية هؤلاء السكان وهو معمول به في مركز النمو حيث توجد مدرسة الحباب بن المنذر الليلية لتعليم الكبار، والتي تعمل في الفترة المسائية كي تساعد من فاته التعليم في صغره على ادراك العلم والمعرفة. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل له حمدان (٢٠١١) بان الأمية هي السمة الغالبة على أرباب الأسر الذين يسكنون مراكز النمو بمنطقة عسير.

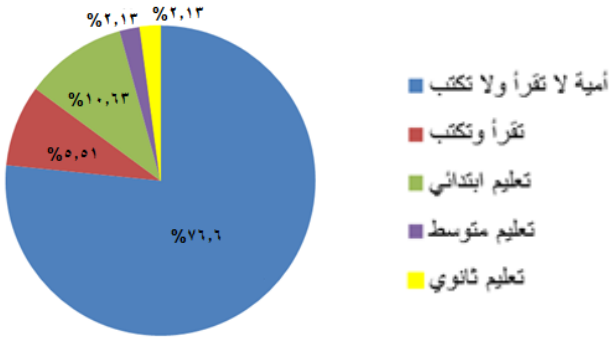

شكل بياني رقم (٩)

جدول(١٥) :المستوى التعليمي للزوجات

مركز النمو	أمية		تقرأ و تكتب		تعليم ابتدائي		تعليم متوسط		تعليم ثانوي		تعليم جامعي		ما بعد الجامعة	
بعين اللوي	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٣٦	٧٦,٦	٤	٨,٥١	٥	١٠,٦٣	١	٢,١٣	١	٢,١٣	٠	٠	٠	٠

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم(١٥) والشكل البياني رقم (٩) أن المستوى التعليمي للزوجات في مركز النمو بعين اللوي متدن للغاية، حيث بلغت نسبة من حصلن على الثانوية العامة (٢,١٣%) ومثلها من حصلن على التعليم المتوسط، في حين بلغت نسبة الحاصلات على الشهادة الابتدائية (١٠,٦٣%)، وسجلت نسبة الأمية بين الزوجات (٧٦,٦%) وهي نسبة عالية جداً، في حين بلغت نسبة من يعرفن القراءة والكتابة (٨,٥١%) ، وعليه فان نسبة من لم يلتحق بالمدارس من الزوجات وصل إلى (٨٥,١١%) وهي نسبة كبيرة ،وقد يرجع ذلك للعادات الموروثة قديما، والمتمثلة في عدم تعليم الفتيات وأن البيت والزواج أنسب لها، مما ضاعف زيادة نسبة الأمية، وهذا يتطلب بذل المزيد من الجهد و العمل على محو أمية الزوجات، لما له من أثر في تربية وتنشئة الأجيال؛ لذا نجد أن مركز النمو بعين اللوي يقدم خدمات تعليمية لزوجات على شكل برامج ومدارس محو الأمية للكبيرات، بالإضافة إلى حلقات تحفيظ القران التي تهدف إلى تعليمهن أمور دينهن لما ينفعهن في الدين والدنيا معاً. وهذه النتيجة قريبة لما توصل له حمدان(٢٠١١) تتفشى الأمية بين الزوجات في مراكز النمو على مستوى منطقة عسير بنسبة (٨٥%).

خدمات الصرف الصحي بمركز النمو كما يوضحه الصورة التالية رقم(١٥):

الصورة(١٥)

وتكمن أهمية معالجة مياه الصرف الصحي في الدور الذي تؤديه في حماية البيئة والموارد المائية والصحة البشرية، كما أنها تُعد مؤشراً على مستوى تطور خدمات المجتمع لتحسين مستوى المعيشة والتنمية بالمركز. كما أنه يمكن

إعادة استخدام المياه المعالجة والمخلفات البيولوجية الصلبة المتبقية من المعالجة، في الري الزراعي من أجل الحد من استهلاك المياه العذبة وخصوصاً في المناطق الجافة. وتعتمد معالجة مياه الصرف الصحي بشكل رئيس على عملية بيولوجية ترتكز على النشاط البكتيري للقضاء على الملوثات العضوية، مما يحد من التلوث «الكربوني» و«النيتروجيني»، من خلال البكتيريا الموجودة بشكل طبيعي في المواد العضوية الموجودة في مياه الصرف الصحي (مجلة القافلة ،٢٠١٣).

ومن خلال قيام الباحث بإجراء مقابلة مع مدير فرع وزارة المياه بمحافظة سراة عبيدة، اتضح وجود شبكة صرف صحي متكاملة بمركز النمو تخدم (٢٣٣ مسكنا) هي مجموع المساكن بمركز النمو، بالإضافة لخدمة الدوائر و المرافق الحكومية في مركز النمو بعين اللوي، وتتم معالجة مياه الصرف الصحي بشكل يومي حيث توجد محطة معالجة من الدرجة الثالثة و بسعة (٢٠٠) متر مكعب، وتتم

الاستفادة من هذه المياه المعالجة في ري الحدائق العامة ، أشجار الطرق من قبل بلدية محافظة سراة عبيدة التي تستفيد من مياه الصرف الصحي بمركز النمو ولكن بعد معالجتها .

الاجابة عن السؤال الرابع للدراسة والذي ينص على: هل أدى وجود مركز النمو بعين اللوي إلى إحداث تغيرات اقتصادية؟

يوضح الجدول التالي(١٦) :أنواع المهن التي عمل بها ساكنوا مركز النمو قبل وبعد الانتقال.

جدول رقم (١٦): أنواع المهن التي عمل بها ساكنوا مركز النمو قبل وبعد الانتقال .

مهنة سكان مركز النمو قبل وبعد الانتقال	قبل الانتقال لمركز النمو		بعد الانتقال لمركز النمو	
	عدد	%	عدد	%
موظف حكومي	١٩	٤٠,٤٣	١٨	٣٨,٣٠
موظف قطاع خاص	٢	٤,٢٥	٣	٦,٣٨
تربية الماشية	٧	١٤,٨٩	٥	١٠,٦٤
تربية النحل	١	٢,١٣	١	٢,١٣
مزارع	٠	٠	٠	٠
عامل	٢	٤,٢٥	٢	٤,٢٥
متقاعد	٢	٤,٢٥	١١	٢٣,٤
متسبب	١٤	٢٩,٧٩	٧	١٤,٩٠
أخرى	٠	٠	٠	٠
المجموع	٤٧	١٠٠	٤٧	١٠٠

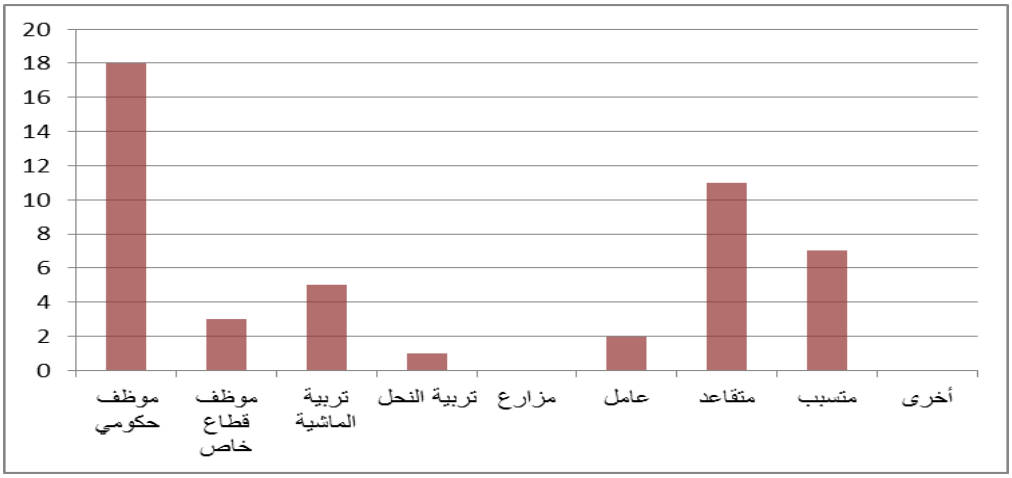

شكل بياني رقم (١٠): المدرج التكراري يبين أنواع المهن التي كان يعمل بها أرباب الأسر قبل الانتقال .

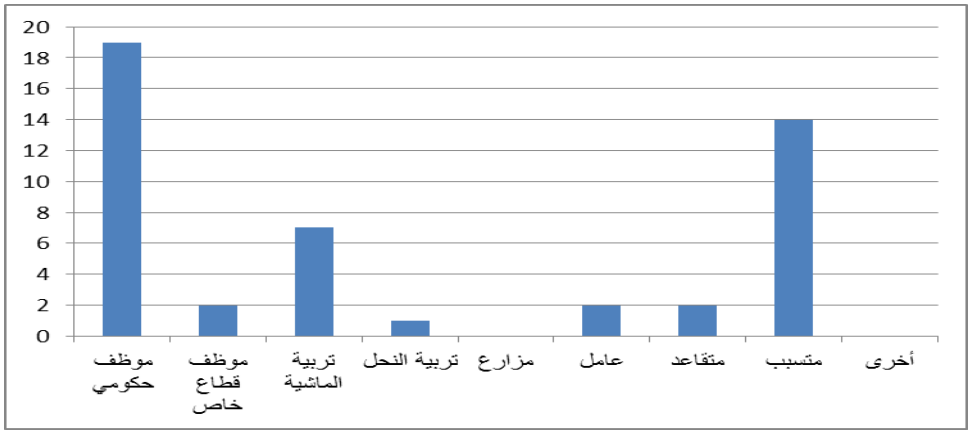

شكل بياني رقم (١١) :المدرج التكراري يبين أنواع المهن التي عمل بها أرباب الأسر بعد الانتقال.

ويتضح لنا من خلال الجدول (١٦) انخفاض عدد من يعملون بمهنة متسبب من (٢٩,٧٩%) قبل الانتقال لمركز النمو بعين اللوي، إلى (١٤,٩٠%) بعد الانتقال لمركز النمو أي أنها انخفضت بنسبة النصف تقريباً. كما نلاحظ زيادة في عدد المتقاعدين عن العمل حيث كانت النسبة قبل الانتقال لمركز النمو (٤,٢٥%)، وأصبحت بعد الانتقال لمركز النمو (٢٣,٤٠%) أي أنها تضاعفت أكثر من خمسة أضعاف ويرجع السبب في ذلك إلى مرور أكثر من عشر سنوات على انتقال أغلب سكان مركز النمو كانت هذه السنوات كفيلة ببلوغ البعض منهم سن التقاعد، وتبين الاحصائيات أيضاً انخفاض عدد من كانوا يعملون بمهنة تربية الماشية من نسبة (١٤,٨٩%) إلى نسبة (١٠,٦٤%) ويرجع ذلك لترك البعض منهم لتربية الماشية بسبب الانتقال لمركز النمو الذي يفتقد إلى حضائر لتربية الماشية، في حين بقي البعض الأخر على اتصال بمحل الاقامة القديم حيث تربى الماشية . ونلاحظ ثبات نسبي في عدد الوظائف الحكومية فهي لم تتغير كثيراً حيث كانت قبل الانتقال بنسبة (٤٠,٤٣%) وأصبحت بعد الانتقال (٣٨,٣٠%)، وهذا يشير إلى أن من كانوا يعملون قبل الانتقال لمركز النمو تحولوا إلى متقاعدين مما جعل التقاعد بعد الانتقال يقفز أكثر من خمس أضعاف، في حين أن من كانوا على مهنة متسبب انخفض عددهم إلى النصف بعد الانتقال لمركز النمو كونهم التحقوا بالوظائف الحكومية .

ومن خلال الجدول (١٦) و الرسم البياني شكل (١٠)،(١١) نستطيع أن نحصر عدد من يتقاضون مرتباً شهرياً وهو بالمهن التالية موظف حكومي و موظف قطاع خاص و متقاعد وعامل وبالتالي وجدنا أن من يتقضى راتب شهريا قبل الانتقال لمركز النمو بعين اللوي بلغت نسبتهم (٥٣,١٩%) أما بعد فبلغت نسبتهم (٧٢,٣٤%).

عدم زيادة الوظائف الحكومية قبل وبعد الانتقال لمركز النمو ،لكن زادت نسبة المتقاعدين وقلت نسبة المتسبب من (٢٩,٧٩%) إلى(١٤,٩٠%)، ويرجع ذلك إلى اشتغال البعض منهم بوظائف حكومية .

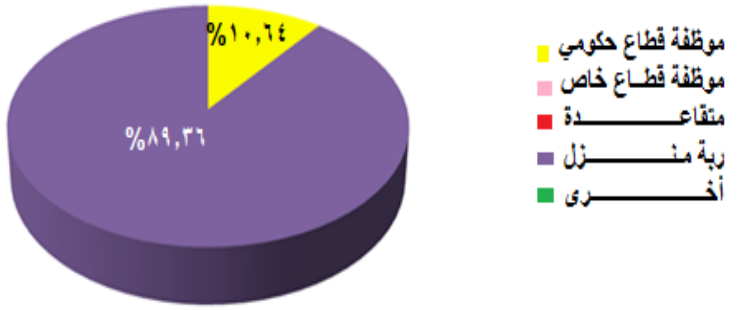

شكل بياني رقم (١٢)

يوضح الجدول التالي(١٧) نسبة النساء في الوظائف الحكومية والخاصة وغير العاملات بمركز النمو.

جدول(١٧) :نسبة النساء في الوظائف الحكومية والخاصة وغير العاملات بمركز النمو

مركز النمو	موظفة قطاع حكومي	موظفة قطاع خاص				متقاعدة		ربة منزل		أخرى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
	٥	١٠,٦٤	٠	٠	٠	٠	٤٢	٨٩,٣٦	٠	٠	

يتضح من الجدول السابق(١٧) والشكل البياني رقم (١٢) قلة نسبة الموظفات وزيادة نسبة ربات البيوت، ويرجع ذلك لطبيعة العادات والتقاليد، وقلة مستوى التعليم، حيث تتطلب معظم الوظائف الحكومية او وظائف القطاع الخاص الحصول على شهادات عالية، وعدم تفضيل أرباب الأسر لعمل النساء في وظائف القطاع الخاص. وعلى العموم تجدر الاشارة إلى أن أغلب العاملات يعملن بوظائف بسيطة لا تتطلب مهنية عالية، وقد ساعدت سياسة امارة منطقة عسير في توظيف نساء مركز النمو كنوع من جذب الأسر المحتاجة للاستقرار .وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كتبخانة (٢٠٠٣) في وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي و مستوى الدخل.

يوضح الجدول التالي (١٨) والاشكال البيانية رقم (١٣، ١٤) الدخل الشهري للأسرة (بالريال) قبل وبعد الانتقال لمركز ال نمو بعين اللوي

جدول (١٨): يبين الفرق بين الدخل الشهري لأسر العينة قبل و بعد الانتقال لمركز النمو . الدخل الشهري لرب الأسرة قبل الانتقال

الدخل الشهري لسكان مركز النمو قبل وبعد الانتقال	قبل الانتقال لمركز النمو		بعد الانتقال لمركز النمو	
	عدد	%	عدد	%

أقل من ١٥٠٠ ريال	٢٣	٤٨,٩٤	١٤	٢٩,٧٩
-١٥٠٠	٧	١٤,٩	٧	١٤,٨٩
-٢٥٠٠	١٠	٢١,٢٧	٩	١٩,١٥
-٣٥٠٠	٢	٤,٢٥	٨	١٧,٠٢
-٤٥٠٠	٠	٠	٦	١٢,٧٧
-٥٥٠٠	٥	١٠,٦٤	٣	٦,٣٨
المجموع	٤٧	١٠٠	٤٧	١٠٠

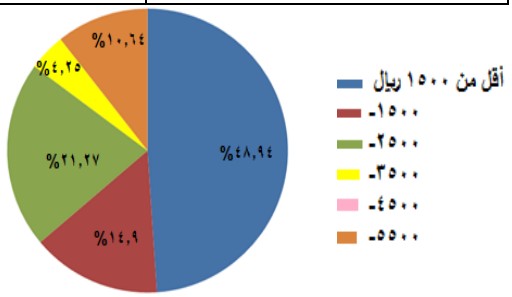

الدخل الشهري لرب الأسرة قبل الانتقال

شكل بياني رقم (١٣)

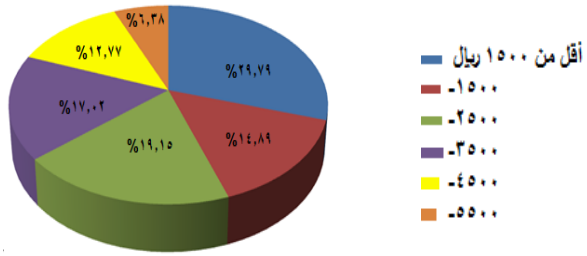

الدخل الشهري لرب الأسرة بعد الانتقال

شكل بياني رقم (١٤)

يتضح من الجدول رقم (١٨) والشكل البياني رقم (١٣) أن نصف الأسر تقريباً (٤٨,٩٤%) كان دخلها الشهري يقل عن (١٥٠٠) ريال وهو بلا شك مؤشراً على مستوى الفقر، ولكن نجد أن هذه النسبة قلت بعد الانتقال لمركز النمو وانخفضت حتى وصلت (٢٩,٧٩%). في حين نجد أن نسبة الأسر التي يتراوح دخلها ما بين ١٥٠٠ و أقل من ٢٥٠٠ ريال بقيت كما هي عند نسبة (١٤,٩%)، ونجد أن نسبة الأسر التي يتراوح دخلها ما بين٢٥٠٠ وأقل من ٣٥٠٠ قد انخفضت من (٢١,٢٧%) إلى (١٩,١٥%)، ولكن هذا لا يشير لانخفاض الدخل لان الأسر التي في هذه الشريحة انتقلت إلى شرائح اعلى ، ونجد أن نسبة الأسر التي دخلها الشهري يتراوح ما بين (٣٥٠٠ وأقل ٤٥٠٠) قد أصبحت نسبتها في المجتمع (١٧,٠٢) بعد الانتقال لمركز النمو بدلاً من (٤,٢٥) قبل الانتقال. كما نجد أن الشريحة التي يتراوح دخلها من (٤٥٠٠ إلى اقل من ٥٥٠٠) والتي كانت معدومة قبل الانتقال لمركز النمو أصبحت نسبتها (١٢,٧٧%) ، في حين بين الدراسة أن الاسر التي كان دخلها الشهري أكثر من (٥٥٠٠ ريال) انخفض من (١٠,٦٤%) إلى (٦,٣٨%) ويرجع السبب هنا لتخلي البعض عن تربية الماشية التي كانت الأسر تعتمد عليها في معيشتها قبل الانتقال لمركز النمو. ويتضح من النتائج تحسن المستوى الاقتصادي للأسر بعد الانتقال لمركز النمو، ويمكن تفسير ذلك إلى أن مركز النمو قد أسهم بشكل كبير في تحسين مشتوى المعيشة والمستوى الاقتصادي لسكان مركز النمو.

وفي ضوء النتائج السابقة يرفض الفرض الثالث الذي ينص على: لا يوجد تحسن في دخل المواطن بعد السكن في مركز النمو بعين اللوي. ويقبل الفرض البديل الذي ينص على: يوجد تحسن في دخل المواطن بعد السكن في مركز النمو بعين اللوي.

الاجابة عن السؤال الخامس للدراسة الذي ينص على: ما مدى نجاح مركز النمو بعين اللوي في تحقيق الأهداف التي أنشى من أجلها في توفير الخدمات العامة ؟

جدول(١٩) : نتائج تحقيق الأهداف التي أنشى من أجلها في توفير الخدمات العامة بمركز النمو

(خصائص مركز النمو) أدى الانتقال لمركز النمو لتوفر	موافق تماما		موافق		غير موافق		لا أدري	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المياه المحلاة	٣٠	٦٣,٨٣	٧	١٤,٨٩	٦	١٢,٧٧	٤	٨,٥١
الكهرباء بدون انقطاع	٣٣	٧٠,٢١	١١	٢٣,٤	٢	٤,٢٥	١	٢,١٣
خدمات الاتصالات	٢٢	٤٦,٨	١٠	٢١,٢٧	١٠	٢١,٢٧	٥	١٠,٦٣
الاسواق التجارية	٦	١٢,٧٧	٢	٤,٢٥	٣٩	٨٢,٩٨	٠	٠
استخدام التقنية الحديثة	١٤	٢٩,٧٩	١١	٢٣,٤	١٥	٣١,٩١	٧	١٤,٨٩
دخول الابناء الجامعات	١٣	٢٧,٦٦	٩	١٩,١٤	١٨	٣٨,٣	٧	١٤,٨٩
الاستفادة من الخدمات عامة	٢٧	٥٧,٤٤	١١	٢٣,٤	٦	١٢,٧٧	٣	٦,٣٨
لتحسن المعيشة	٢٤	٥١,١	١٨	٣٨,٣	٣	٦,٣٨	٢	٤,٢٥
التغير في نمط الحياة	١٦	٣٤,٠٤	٢٢	٤٦,٨	٣	٦,٣٨	٦	١٢,٧٧
كسر العزلة عن المجتمع	١٧	٣٦,١٧	١٧	٣٦,١٧	٩	١٩,١٤	٤	٨,٥١
فرص العمل	٤	٨,٥١	٣	٦,٣٨	٣٥	٧٤,٤٦	٥	١٠,٦٣
لتملك السكن المناسب	١٥	٣١,٩١	١٣	٢٧,٦٦	١٩	٤٠,٤٣	٠	٠
العدد الكثير من الغرف	٣	٦,٣٨	٣	٦,٣٨	٤٠	٨٥,١	١	٢,١٣

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٩) أن ساكني مركز النمو بعين اللوي يرون أن مساكنهم تتوافر فيها المياه المحلاة، كما أشار إلى ذلك بالموافقة التامة ما نسبته (٦٣,٨٣%)، كما ينعم أفراد العينة بالكهرباء بدون انقطاع بنسبة موافقة تامة بلغت (٧٠,٢١%).

كما بلغت نسبة الموافقة التامة على توافر خدمات الاتصالات بمركز النمو (٤٦,٨%)، وعبر ما نسبته (٢٩,٧٩ %) عن موافقتهم التامة على دور الانتقال لمركز النمو في استخدامهم للتقنية الحديثة، ويدعم ذلك بالموافقة ما نسبته (٢٣,٤%) لتصل نسبة من وافق ووافق تمام إلى (٥٣,١٩%). وأكد ما نسبته (٢٧,٦٦%) موافقتهم التامة على أهمية الانتقال لمركز النمو في التحاق الأبناء بالجامعات، يدعم ذلك بالموافقة ما نسبته (١٩,١٤%)، أي أن من يوافق ويوافق تماماً على ذلك بلغت نسبتهم (٤٦,٨%)، حيث أتاح الانتقال لمركز النمو فرصة للأبناء للإلتحاف بالجامعة، فهناك فرع لكلية البنات تبعد فقد عن مركز النمو حوالي ١٤كم بوسط محافظة سراة عبيدة بالإضافة لتوفير وسيلة نقل، أما بالنسبة لمقر الجامعة فهو يبعد عن مركز النمو بحوالي ٦١كم. ويذكر ما نسبته (٥٧,٤٤%) موافقتهم التامة على أن انتقالهم لمركز النمو جعلهم يستفيدون من كافة الخدمات العامة والمرافق الحكومية، ويدعم ذلك بالموافقة ما نسبته (٢٣,٤%) ، ليصل مجموع من يوافق و يوافق تاماً على نجاح مركز النمو في توفير الخدمات إلى (٨٠,٨٤%) وهي نسبة عالية تبين نجاح فكرة مراكز النمو في توفير الخدمات العامة للمحرومين منها بسبب ظروف وطبيعية محل اقامتهم السابق في قرى تهامة قحطان. ويشعر أرباب الأسر أن الانتقال لمركز النمو قد أدى إلى تحسن مستوى المعيشة لدى أسرهم، حيث بلغت نسبة من يوفق تماما على ذلك (٥١,١%)، يدعم ذلك بالموافق (٣٨,٣%) لتصل نسبة من يوافق ويوافق تماماً (٨٩,٤%) على دور مركز النمو في تحقيق أحد أهدافه وهو تحسين المستوى المعيشة للأسر المنتقلة اليه. كما أشار أرباب الأسر بالموافقة التامة بنسبة (٣٤,٠٤%) على دور مركز النمو في تغير نمط حياتهم ،

يدعم ذلك بالموافقة (٤٦,٨%)، لتصل نسبة من يوافق و يوافق تماماً على تغير نمط الحياة بعد الانتقال لمركز النمو (٨٠,٨٤%)، وهذه أيضاً نسبة عالية تؤكد دور مراكز النمو في تغيير نمط حياة سكان المناطق الهامشية و المحرومة من الخدمات، في توفير مقومات الحياة الكريمة . ويؤكد بالموافقة التامة ما نسبة (٣٦,١٧%) أهمية الانتقال في الانفتاح على المجتمع ، ويدعم ذلك بالموافق ما نسبته أيضاً (٣٦,١٧%)، لتصل نسبة من يوافق ويوافق تماماً على الشعور بكسر العزلة عن المجتمع (٧٢,٣٤%)، وهذا أمر مهم في شعور هذه الأسر بالانتماء للمجتمع وزيادة روح الولاء و المحبة لهذا الوطن. بينما تمثلت أكثر الخصائص انخفاضاً في نسب الموافقة من قبل العينة في افتقار مركز النمو للأسواق التجارية التي تفي بحاجة السكن اليومية من السلع والمنتجات الغذائية والمنزلية أشار إلى ذلك ما نسبته (٨٢,٩٨%)، كما أشار ما نسبته (٧٤,٤٦%) من العينة عن عدم توفر فرص للعمل داخل مركز النمو بما يتناسب مع مؤهلاتهم وقدراتهم المهنية، في عين كانت أعلى النسب بعدم الموافقة لعدد الغرف بالمساكن، حيث بلغت النسبة (٨٥,١%)، وهذا الأمر أدى إلى شعور ما نسبته (٤٠,٤٣%) من أرباب الأسر بعدم احساسهم بتملك السكن المناسب. و يرجع السبب لارتفاع درجة تزاحم الغرفة في المساكن.

وفي ضوء ما سبق يتضح تحقق معظم الأهداف التي أنشئ من أجلها مركز النمو بعين اللوي بدرجات متفاوتة ، لكنها مقبولة، وتتحسن من مرحلة إلى أخرى لتحقيق الخطة العامة للمملكة في تحسين المستوى المعيشي والاقتصادي وتوفير الخدمات العامة المناسبة لجميع المواطنين، وتتمشى هذه النتائج مع نتائج دراسة اليونسكو في المنطقة العربية التي تناولت تكامل التنمية الريفية المستدامة في المنطقة العربية (UNESCO 2003)، المتمثلة في البعد: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، والبشري. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة حمدان وأخرون (٢٠١١). وتتفق أيضا مع دراسة كتبخانة (٢٠٠٤) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي ومستوى الدخل، والحالة الزواجية للمسن والمشاركة في الأعمال الاجتماعية التطوعية.

وفي ضوء النتائج السابقة يرفض الفرض الرابع الذي ينص على: ٤- لا يوفر مركز النمو بعين اللوي للسكان الخدمات العامة اللازمة. ويقبل الفرض البديل الذي ينص على: يوفر مركز النمو بعين اللوي الخدمات العامة اللازمة للسكان بالدرجة المقبولة.

نتائج الدراسة

أظهرت النتائج التالي:

عدم توفر السكن المناسب في محل الاقامة القديم لأغلب المنتقلين لمركز النمو حيث بلغت نسبة من يسكن المنازل البدائية من العشش و المنازل المبنية من الحجر (٦٥,٩٦%) .

٢- أدى الانتقال لمركز النمو لترك أغلب السكان لحرفة الرعي وتربية الماشية بنسبة (٦٨,٠٩%) .

أكدت الدراسة أن ما نسبته (٨٠,٨٥%) من الأسر كانت محرومة من نعمة الكهرباء وما يتعلق بها من خدمات .

أدى الانتقال لمركز النمو لتوفر المياه المحلاة لجميع سكان مركز النمو بعين اللوي .

أغلب القادمين لمركز النمو قدموا من قرية بيشة في تهامة قحطان بما نسبته (٢٧,٧%) .

أغلب المقيمين في مركز النمو قدموا له بعد توزيع الوحدات السكنية في عام ١٤٢٦هـ بما نسبته (٧٠,٢١%).

يتميز مركز النمو بعين اللوي بتوفر العدد الكافي من المساجد .

يخلو مركز النمو من المرحلة الثانوية سواء لبنين أو البنات .

تعد الأمية هي السمة الغالبة على أرباب الأسر من سكان مركز النمو حيث بلغت (٤٢,٥٥%) .

تفشي الأمية بين الزوجات في مركز النمو حيث بما نسبته (٧٦,٦%).

انخفاض عدد من يعمل بمهنة متسبب إلى النصف بعد الانتقال لمركز النمو .

معظم الزوجات بنسبة (٨٩,٣٦%) لا يعملن .

الغالبية العظمى من الأسر (٩٣,٦٢%) يقل دخلها الشهري عن (٥٥٠٠) ريال .

أكد أغلب أرباب الأسر (٨٩,٤%)أن انتقالهم إلى مسكنهم الجديد بمركز النمو ، يمثل بالنسبة لهم تحسناً في معيشتهم ، ونقلة نوعية في حياتهم ، وحياة أسرهم .

يشعر معظم سكان مركز النمو بكسر العزلة مع المجتمع (٧٢,٣٤%).

كثافة مساكن مركز النمو عالية ، حيث تصل لأربعة أفراد للغرفة الواحدة .

التوصيات والرؤى المستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة يتم التوصية بما يلي:

الاهتمام بتوجيه النمو في مركز النمو بعين اللوي في الاتجاه الشمالي والشرقي والتي تخلو من العوائق الطبيعية والبشرية.

ضرورة افتتاح مدارس للمرحلة الثانوية سواء للأولاد أو البنات.

تبني التنمية الريفية المتكاملة كاستراتيجية بديلة لتنمية وتحسين أوضاع السكان في قراهم الأصلية وأماكن نشاطهم الاقتصادي في المواقع المناسبة من حيث الخصائص المكانية، وخاصة في تهامة.

هناك حاجة ماسة إلى اعادة دراسة وتصنيف استخدامات الاراضي ورسم خطة مستقبلية لتطويرها بمراكز النمو لاستيعاب النمو العمراني المستقبلي.

وضع تصميمات هندسية مختلفة للمساكن بمراكز النمو لتتناسب مع اختلاف الحجم الأسري للسكان، وتحقق احتياجات الأسر الصغيرة العدد والمتوسطة والكبيرة .

ضرورة توافر البنى الاقتصادية سواءً الزراعية، الصناعية، الرعوية أو السياحية في مواقع مركز النمو حتى يتسنى للسكان الحصول على فرص العمل وتفعيل دورهم في الانتاج والتنمية.

الاهتمام بوضع برنامج لتنمية بعض الخدمات المهمة التي بها قصور، مثل الخدمات الاجتماعية والترفيهية وغيرها .

الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بمراكز النمو لتسهيل مهمة التخطيط الحضري وضبط النمو العمراني.

الاهتمام بإنشاء قاعدة بيانات للاستفادة منها عند دراسة مراكز النمو على مستوى المملكة.

ضرورة توحيد الدراسات المرتبطة بالتنمية الريفية بتوفير البيانات الضرورية عن عدد القرى ومواقعها والتركيب السكاني وتوزيع الخدمات العامة واستخدام الأراضي الريفية، وغيرها من الاحصاءات الضرورية على مستوى الامارة والبلدية حتى لا يربك الباحثين عند تحليل البيانات والمعلومات ذات العلاقة بمراكز النمو، وذلك للتعرف على مدى مواكبة التغيرات السريعة في عملية الاستيطان الريفي حتى يمكنهم ذلك القيام بالتخطيط المستقبلي السليم لتنمية هذه المراكز بما يتناسب واحتياجاتها الفعلية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١ الصقور ،محمد محمود (١٩٨٦م). التخطيط الاقليمي و التنمية في الريف :دراسة تطبيقية على الريف الأردني، شقير وعكاشة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢ العطاس، هويدا محمد حسين.(٢٠٠٨).أهمية التوسع في استراتيجية مراكز النمو ودورها في البعد المكاني للتخطيط والتنمية الإقليمية "دراسة تطبيقية على منطقة جازان". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، كلية البنات بأبها.

٣ الفائع، يحيى بن محمد بن أحمد .(٢٠٠٠). التعليم في محافظة سراة عبيدة بلاد قحطان ووادعة الجنوب في عسير.الرياض : مطابع الخالد للأفست.

٤ القحطاني، محمد بن مفرح .(١٩٩٨).محافظة ظهران الجنوب بمنطقة عسير : دراسة في العمران الريفي، المجلة العربية للعلوم الانسانية -الكويت ، مج ١٦ ، ع ٦٣،ص ص. ١٣٤– ١٧٨.

٥ المطري ،السيد خالد(١٩٩٩م).جغرافية الاستيطان الريفي ، الدار السعودية للنشر و التوزيع ، جدة ، المملكة العربية السعودية .

٦ جامعة الدول العربية.(٢٠٠٧).الاسكوا، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة(ACSAD)، التنمية الريفية.١-٢٦.

٧ حمدان و اخرون (٢٠١١م). مراكز النمو في منطقة عسير الواقع الراهن والرؤية المستقبلية، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية ، جامعة الملك خالد ، أبها ، المملكة العربية السعودية .

٨ عفتان، عبدالله بن علي. (٢٠٠٩).مراكز النمو في منطقة عسير ،الطبعة الثالثة ، مطابع الجنوب ، أبها، المملكة العربية السعودية .

٩ غنيم واخرون(٢٠٠٧م). التنمية المستدامة فلسفتها و أساليب تخطيطها وأدوات قياسها ،دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ، الأردن.

١٠ كتبخانة، اسماعيل خليل.(٢٠٠٤).اتجاهات ودوافع المسنين نحو المشاركة في برامج التنمية الريفية بقرى وادي فاطمة بمنطقة مكة المكرمة: دراسة تطبيقية. مجلة الملك عبدالعزيز ،الأداب،مجلد١٥١،١٢-٢٠٦.

١١ وزارة الاقتصاد و التخطيط (١٩٨٠م) . خطة التنمية الثالثة١٩٨٠ – ١٩٨٥م، وزارة التخطيط ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

12 FAO/UNESCO (2003). Education for Rural Development: Toward New Policy Responses. A Joint Study conducted by FAO and UNESCO. Co-coordinated and edited by David At choarena